الكويت والعراقي

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

لصاحبيها

عبد العزيز الرشيد و. البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKIJ

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

العدد ٦	شوال ١٣٥٠	المجلد الأول
vol: 1	Februari 1932	No. 6

الاشتراك	الادارة
داخل القطر الاندونيسي: ١٠ روبيات	الرسائل والاشتراكات باسم المجلة
الخارج: ١١ روبية هندية فضة	العنوان البريدي والبرقي:
اوما يقابلها من عملة جاوة	١٩ صندوق البريد - بوتنز ورخ (جاوا)

سنتها عشرة اشهر

Typ. Buitenzorgsche Drukkerij - Buitenzorg.

الكويت والعراقي

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

AL-KUWAIT & AL-IRAKIJ

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

المجلد الأول	شوال ١٣٥٠	العدد ٦
No. 6	**Februari 1932**	**vol: 1**

الأشتراك	الأداره
داخل القطر الأندونيسي: ١٠ روبيات	الرسائل والأشتراكات بأسم المجلة
الخارج: ١٢ روبية هندية فضة	العنوان البريدي والبرقي:
اوما يقابلها من عملة جاوة	١٩ صندوق البريد - بوتنزورخ (جاوا)

سنتها عشرة اشهر.

Typ. Buitenzorgsche Drukkerij - Buitenzorg.

— جلالة الملك نادرخان ملك افغانستان المعظم —



جلالة الملك نادرخان احد ملوك الاسلام الذين تعقد عليهم آلآمال في انهاض الدين من وهدته . ورفع القضيلة والأخلاق .

نشر رسم جلالته بمناسبة خطابه الذي القاه في احتفال حافل من وجهاء كابل عاصمة ملكه المخروس ونشرناه ص ٢٦٨ وهو خطاب جليل يصورلنا مبلغ الروح الدينية الوثابة التي يتمتع بها جلالته . ويشرح مقدار معرفته بما للدين من اثر جميل في سعادة الأمم . السعادة التي بها تحمى الممالك وتحفظ الرعايا ويستتب الأمن بين مختلف الأمم والشعوب . السعادة التي ما نزلت النكبات المؤلمة بالمسلمين الا باهمالهم اياها . خطاب جعلنا نطير فرحا وتفعم نفوسنا سرورا لصدوره من ملك بيده وبأيدي اخوانه ملوك الاسلام اليوم حياة الدين باقامتهم له وموته بزهدهم فيه: نحن آمنون على مستقبل افغانستان من الاضطراب وعلى اهلها من الشغب مادام الاعتدال رائد رجالها والدين في جميع احوالهم قائدهم والأخلاق الفاضلة همتهم . ولا يساورنا خوف في ان يقع هناك مثل ما وقع في سالف الأيام . ايام التطرف والطيش . ايام الطفرة والخبال: نعم لايساورنا شيئ من هذا بعدان تولى جلالة الملك نادرخان زمام الحكم فيها وبعد ان اظهر من غيرته الدينية والأخلاقية ما اظهر . حقق الله آماله وسددا قواله واعماله .

الدين

البراهين على وجود الآله

— ١٥ —

الدليل الرابع عشر الأعداد والتهيئة في الموجودات

قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله . قال بعضهم حسب الباحث ان ينظر في قضيتي الأعداد والتهيئة اللتين يراهما في كل مافي الدنيا لغاية مستقبلة . فان هذا الأعداد لايمكن ان يأتي من الاشياء نفسها وهو نتيجة حكمة فائقة المدارك والمشاعر فالطفل في احشاء امه مزوّد بالرئة وهو مازال بالأحشآء لايستخدمها وانما زوّد بها لكي يستخدمها اذا خرج الى الدنيا وهكذا يقال عن عينيه واذنيه وقد ميه ويديه فيرى المعتبر ان عملها في مستقبل بعيد وهذا من اقوى الأدلة على تدبير خالق حكيم اذ ليس هذا من الأشياء نفسها لأستحالة كون الشيئ فاعلا وقابلا، ولا من موادّها لخلوها عن المدارك ، ولا من امه لانها لا علم لها بما يجري في ظلمات احشائها ثم ان غرائز الحيوانات ايضا من هذا الباب اذ لايكتسبها الحيوان بتعليم او تلقين لكونه غير قادر ان يتصور او يتبصر . وناهيك ان الحيوان الذى يعيش على انفراده معتز لا عن غيره هو مزوّد بهذه الغرائز ، ومنه مايصنع وكره بمهارة تكلّ دونها احذق العقول البشرية مع أنه لايدري ماذا يفعل من هذه الأفعال الغريزية التي طبعت فيه ليداوم بها حفظ نوعه فالأختبار اذن لم يعلمه شيئا اذ هو معتزل عن غيره فمن اين له هذه المعرفة السامية ، لاجرم ان ما يعرى عن المعرفة لايتجه الى غاية مالم يسدّد اليها من موجود عالم مدبر كما يسدد السهم من الرامي اه «وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم» اه

كل العلوم سوى القرآن مشغلة * الا الحديث والا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين

قال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي

نهاية اقدام العقول عقال * وغاية سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا * ومحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
فكم قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال

مما ينسب لابن عربي صاحب الفتوحات

تسبوني الى ابن حزم واني * لست ممن يقول قال ابن حزم
لا ولا غيره فأن مقالي * قال نص الكتاب ذلك حكمي
اويقول الرسول اواجمع الخا * ق على ما اقول ذلك علمي

ثلاث من المحال

مما يقال ولا حقيقة تحته * معقولة تدنو الى الأفهام
الكسب عند الأشعري والحال عند الها شمي وطفرة النظام

الحكم بين فاضلين

— ٤ —

المسألة الرابعة في الاذان الثاني يوم الجمعة

استدل الشيخ عبدالله

(١) بحديث السائب وفيه ان الاذان زاد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وفي زمن عثمان لما كثر الناس زاد اذانا بالزوراء.

(٢) نص علماء الحنابله ان الأفضل ان يكون الاذان الثاني بين يدي الخطيب.

اجاب الشيخ الهلالي

(١) ان حديث السائب لا متعلق فيه للمبتدعين لان عثمان زاد الأذان لكثرة الناس وفي السوق للتنبيه وهذ الأذان بجوف المسجد وليس في ذلك سوى التشويش على المصلين.

(٢) نقل عن بعض العلماء القول ببدعته. هذه نتيجة ما كتبه الهلالي من الرد والحق ان اتباع هدي النبي صلى الله عليه اولى لكل مسلم وان اذان عثمان كان لحاجة وفي غير المسجد قال الامام الشافعي في الام وكان عطاء ينكر ان يكون عثمان احدثه ويقول احدثه معاوية ثم قال وايهما كان فالأمر الذي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي انتهى كلام الامام فما الطفه واعذبه واين هذ القول من قول الهلالي في هذه المسألة. قد اخطاء المفتي المرمى فان كان ذلك لقصور اوزجاء بضاعة فاللهم غفرا وان كان تجاهلا وتعاميا لنصرة ماالفى عليه الآباء فهو لبس للحق بالباطل وتعرض لمقت الله وغضبه) فالمفتي لم ينقل شيئا سوى قوله والحمدلله بعدان ذكر حديث السائب رسواء قالها بأبتهاج او لورود الدليل في اثبات الأذانين بزمن عثمان فهي كلمة طيبة توجب لقائلها الأجر الجزيل فلماذا ياحضرة الفاضل تتألم منها ومن هم الأباء الذين تجاهل المفتي عن الحق لنصرة ماهم عليه اليسوا من اهل القرون المفضلة وحضرتك تعترف ان هذه المسألة جرت في زمن هشام وفيه من علماء الدين من لاتأخذهم في الله لومة لائم (١) فالحقيقة انها وان كانت بدعة بمعنى انها حدثت بعد النبي ولكن ليس الأمر فيها بكبير ونهاية الأمر انها مكروهة

(١) فما بالهم سكتوا عن هذه البدعة التي فيها التعرض لمقت الله وغضبه ولأن سكت الصحابة عن اذان عثمان لكونه من الخلفاء الراشدين وأذ انه للحاجة. فكيف تسنى لهم السكوت على اذ ان زياد بالبصرة • المؤلف

ولذا قال الأمام الشافعي عليه الرحمه فان اذنا جماعة من المؤذنين والأمام على المنبر اوذن كما يؤذنون اليوم اذانا قبل اذان المؤذنين كرهت له ذلك •

﴿ المسألة الخامسة في نقل القرب واهداء ثوابها الى الاموات ﴾

ثم اذكر هنا ماكتبه العلامة الشيخ عبد الله بن خلف من الأدلة لانها لم تؤيد بدليل عن الله ورسوله والشيخ الهلالي لا ينازع في وصول ثواب القرب الواردة بدليل كالصدقة والعتق والحج والصوم والدعاء وانما النزاع في وصول ثواب القرآة الى الاموات وقد استدل الهلالي بادلة ينشرح لها الصدر وينقاد لها العقل واتباع الحق احق وما على متبع الحق لوم وان قال بوصول الثواب جماعة من اهل العلم لا ينكر فضلهم فلسنا ملزمين بتقليدهم بلاحجة عن الله ورسوله سيما في هذا الزمن الذي صارت فيه الختمات تباع كبيع السلع وتدخر للغلى كادخار الأطعمة ولهذا كان عندنا اربع الختمات بريال واحد فلما صار الحرب وغلت السلع زادت اسعار الختمات فصارت الواحدة بريالين وباعة الختمات يجمعونها كما يجمع التجار الأموال لمواسمها وموسم البيع للختمات عندنا هو شهر رمضان واغرب من ذلك ان البائع بعد صك البيع وقبض الثمن يحضر بمحل المشتري ويدخن له بالعود الهندي ويرش عليه ماء الورد وهو شارع في اهداء الثواب للارواح التي بيعتها المشتري وهو يوزعها على الارواح كما توزع الزكاة على الفقراء والمساكين ولقد عجبت من هذا المبيع الذي لا يتحول للمشتري بعد نقد الثمن حتى يهديه البائع واني ارى عمل هولاء في هذا الزمن على حد قول القائل •

(خرافات واوهام ☆ تعيب العقل والعلما)

﴿ يوسف بن عيسى ﴾

﴿ الكويت والعراق ﴾ — هذا آخر ما حكم به مصلح الكويت الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بين هذين الفاضلين رحم الله الراحل منهما ووفق من بقي الى الخير والأستاذ كلمة في آخر حكمه نرى انما ما للفائدة اثباتها قال حفظه الله •

هذ وبعد انتهائي من كتابة هذه الكلمات ارسلتها للشيخ عبد الله بن خلف وطلبت منه ان يبدي مايلاحظه عليها فجاءني منه كتاب واليك خلاصته

(١) ذكرت ان الفاضل الهلالي لم يجب عما حققه الحافظ في الفتح والذي تخطر ببالي انه اجاب عنه بما اختاره الشوكاني من بقاء نفي الرفع في حديث انس في الأستسقاء وتحقيق الحافظ لحديثه في باب رفع الأيدي في الدعاء لا في الأستسقاء كما وقع لي وهما •

(٢) ذكرت انك لم تجد في كلامه مايحط من كرامة الأئمة فما هو الحط اذا لم يكن قوله في مذاهبهم واد لتها شبهات وبطلانها بالكتاب والسنة وليس عليها دليل صحيح الخ كلامه في مسافة القصر حطا فهم دائرون بين امرين الجهل او مشاقة الرسول ولقد شنع على علمآء المذاهب قاطبة واسقطهم من درجة الأعتبار وانه لا يقبل ما نقلوه عن ائمتهم وان مذاهبهم مبدلة ومحرفة مع ان اولئك العلمآء فيهم المفسرون والمحدثون والأصوليون والنبهاء ممن لايشق غباره وان الطعن على احاد المسلمين ولا سيما الأموات مما نهى عنه شرعا فكيف الطعن على ائمة المسلمين . وهل تكون نصرة الرسول بالطعن على حملة شريعته •

(٣) قوله في حديث السائب وكلام القسطلاني عليه لامتعلق فيه للمبتدعين وهذ الأذان يجوف المسجد ليس فيه الا التشويش على المصلين مع ان هذا الأذان هو الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بلال يؤذن على باب

المسجد بعد جلوس النبي صلى الله عليه وسلم والذي احبه الشافعي هو الذي بعد جلوس الأمام على المنبر دون الأول وقد حقق المسألة الشيخ بن تيمية في المنهاج بما لامزيد عليه •

(٤) ذكرت اني لم اذكر دليلا عن الله ورسوله عند فعل القرب واهدائها واني قد احلت الدليل في محله في كتاب الروح لابن القيم فقد ذكر ادلة المانعين والمجبرين • اه

ونحن في الحقيقة لانستحسن التهجم على الائمة رحمهم الله بالطعن ولا نرى من الأدب التشنيع عليهم فيما ينقل عنهم مخالفا لبعض ما صح من الأحاديث فاعتقادنا بأ ما متهم وان لم نعتقد بعصمتهم تضطرنا الى تحسين الظن فيهم وانهم لم يتركوا ما صح عن الرسول من احاديثه الا لعذر من الأعذار التي احصاها لهم شيخ الأسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه رفع الملام عن الائمة الأعلام لا انهم تركوها عن هوى وعناد كما هو شأن من لم يرفع بما جآء به الرسول (ص) رأسا وباتفاق كلمة الأمة انهم من ائمتها واهل الاجتهاد فيها فللمصيب منهم في اجتهاده اجران وللمخطئ اجر كما ثبت في الحديث الصحيح (اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد واخطآء فله اجر)

نقول هذا في حقهم وليس معناه انه يجب على مقلديهم الأصرار على تقليدهم حتى فيما اتضح لهم الحق بخلافه ففي هذا من الضرر الديني ان يجعل غير الرسول ممن لم يكن معصوما مثله عليه السلام في وجوب الأخذ بما يقول والأقتداء به في كل ما يرى من غير بحث ولا تنقيب والأئمة انفسهم نهوا عن مثل هذا وصرحوا بأنه اذا صح الحديث فهو مذهبهم وامروا اتباعهم ان يرموا بكلامهم عرض الحائط تحذيرا مما عليه كثير من اتباعهم اليوم.

فالمقلد الحقيقي لهم والمؤمن الذي خالطت بشاشة الأيمان قلبه هو من

يتمسك بعروة الحديث اذا صح عنده ويهتدي بنوره الوضاح غير ملتفت الى اي قول مهما عظم صاحبه امتثالا لقوله تعالى (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)

وفي الختام نقدر للأستاذ الجليل الشيخ محمد الهلالي صراحته ونعترف بحرصه على اتباع الحق وبمعرفته الواسعة الا اننا نرغب اليه كل الرغبة ان يخفف لهجته في انتقاده مخالفيه وليستعمل الرفق في جدالهم فذلك ادعى الى قبولهم مايدعو اليه ورجوعهم عما يحذرهم منه وليتخذ خطة مصلح الكويت الجليل في حكمه مثلا يحتذي به: خطة الرفق واللين. خطة الحكمة والسداد فما كان الرفق في شيء الازانه ولا انتزع منه الاشانه) وفقنا الله جميعا الى ما فيه الخير والهدى •

تابع لرسالة الملايو في الحج

-٢-

كسناغن دان امان فد ماس كبساران راج عبد العزيز

تله اداله درفد توفيق الله دان كموراهنڽ مهاتڠكى قدرتڽ بهو دفرنتهكن فكرجائن دوا حرم يڠ مليا اكن حضرة امفوبا كبساران يايت راج عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود راج حجاز دان نجد دان سكل ججاهنڽ مك تله برديريله اي دڠن ممودهكن جالن بڬي منونيكن فرض اين درفد منتفكن امان دان كسناڠن هڠڬ جدي فد كواسائن امان مريكئت دان تنف لاك برلڠكڠ ٢ مريكئت فد كلواسن كهيدوفن دان صحة يڠ تيادا يڬيڽ •

دان تله اداله امان ايت دهاو درفد ماس راج يڠ عادل اين جد راف دسڬل فيهق درفد نڬري يڠ مليا اين مك فوق اورڠ حج كتا كوتن فد جالنڽ كفد مدينة دان درفد مدينة كمسكه بركالن درفد فيهق اورڠيڠ جاهت درفد

بهاسى عرب .

دان اورغ بسر ٢ فد كرجائن حجاز لالى مريكئت دغن كلواسن مريكئت دان منفعة يغ كبالي كفد ديري مريكئت دان سكل اورغ اسلام فد سكل فيهق بومي ملهت اوليه مريكئت اكن يغدمكين ايث دان مانكار اكندي دان تياد باكي مريكئت فد ماس ايت دايا دان اونيا دان كوس سغهيلغكن كظليمن اين درفد تغكر سكل اورغ حج مك برغسياف فرقعا برغيغ مرساي اكندي اوليه سكل اورغ ٢ حج درفد كتاكوتن دان برغيغ ميلتاغي اكن مريكئت درفد كظليمن دان كتاكرتن دهلو درفد ماسوف نكري حجاز دباوه فرنتاهن راج اين دان برغيغ دليهتن فد ماس اين درفد امان دان عديلن دان سلامت سكل هرتا دان ياوا درفد سكل كفياهن نسجاي اي مغتهوي بهوس يغ دمكين نعمه يغ امت بسر دكمه اكنديانس على حرمين دان انس سكل اورغ يغ زياره اكن بيت الله دان سكل اورغ حج اكندي درفد سكل فيهق معمور درفد اورغ اسلام كران ايتولة جديله امان يغ عام ايت تمفت بنديغن دان خباران اورغيغ بركندر مشكور اوليه مريكئت اكن الله انس برغيغ دكرنياكن انس بومي اين درفد امن دان تتف دان سلامة فد ديري دان برخبر ٢ مريكئت درفد بكس يغدمكين ايت فد كسناغن كلاكوان سكل اورغ يغ داتغ كفد بيت الله يغ حرام دان اورغيغ اقامة فدان دان فد كواسائن اورغ حج درفد برغمان جالن دتغ اي دافت بهو برجالن برفنده فد سكل تفي نكري تيادا دتاكوتي اكندي اوليه سوات دان تيادا ملنتاغي اكندي اوليه سؤرغ مك فركي اي انترا سكل نكري حجاز سيغ دان مالم بركندرا اتو برجالن مسافر اتو اقامة مك تيادا اي دافت اورغيغ ملنتاغي اكندي فد جالنن اتوا مظالم اكندي فد ديرين هرتان اتوا بندان دغن عكس كلاكوان فد ماس يغ تله لالو مك حج يغ

تيادا دكرساكن فد ماس يغ دهلوكران برغيغ مندافاتي اكندي درفد كظليمن جديله اي فد ماس سكارغ اين موده .

٤ — فاكى منوكر

منيلك اوليه كرجائن كفد مريغنكن مشقه اتس سكل اورغ حج مك برسغكوه ٢ اى فد مفندقكن فرجلانن انترا جده — مكه دان مكه — مدينه دان ينبع — مدينه مك كمتي بهو مسافر اورغ حج دان لالو برالف هاري فد ماس مسافرب مك تله دفاكيكن منوكر مك سنغ له كبيقكن اورغ درفد فنجغ كسوساهن دان مشقه مك برتمبه اه سكيل هاري كسناغن اورغ حج سفيا اي مهابس اكندي فد طواف دان عباده دان برکنل ٢ دغن اهلي بكري دان برسوكا ٢ فد سكيل تمفت يغ مليا دان اغكو تمبه انس يغدمكين ايت بهوسپ فاكيكن متوكر ايت مسنغكن اورغ ٢ حج سكلينپ ستموا اورغيغ ترکمدين دانغپ كفد بكري اين دان استموا بكي اورغيغ لمه دان اورغيغ ضعيف دان كتق .

مك برتمبه انس اماس يغ راتا فد اين بكري يغ مليا مك تله جديله سبب برفنده فداث موده لاك سمفرنا دان دسنا بيراف متوكر يغ برجالن سيغ دان مالم منغكوشكن بيراف ريبو درفد اورغ حج كفد بيت الله دغن كتيدائن دا مبلكن هرتا اورغ حج ايت دغن جالن تيفو دايا كرن اوقة كندار سكل متوكر ايت دتنتكن دغن سور ومن كراجائن تيادا هاروس بگ سؤرغ ملاهى اكندي دان برغسياف بركهندق برفنده دغن سكل كندرائن يغ لاين اكن تتاف متوكر ايت باپق مودهكن سكل كغيهان يغ ددفاتى اكندى اورغ حج فد ماس يغ تله لالو دان ددافاتى بيراف سكوتوان مك متوكر منجاكا اكندى سات كمفولن يغ ترتنتو درفد فيهق كرجائن دان اين كمفولن دان سكتوان متوكر ايت دباوه تيلك كرجائن دان جكائن يغ دهلوس . يتلى

جلالة الملك نادرخان ملك الأفغان
يحض قومه على التمسك بالدين والقرآن

في جمع حافل من رؤسآء الدولة الأفغانية ووزرائها وبين كثير من علمائها وخدام المعارف فيها دعاهم جلالة الملك نادرخان ليشاورهم فيما يجب ان تسير عليه الدولة في مستقبلها وقف جلالته في ذالك الجمع المحتشد في كابل عاصمة ملكه فالقى عليهم هذه الدرر الغالية التي تستحق بحق ان تكتب بمآء الذهب فقال ادام الله ملكه ونعم ما قال :

(اني منذ سنين لاسيما بعد جلوسي على اريكة السلطنة كنت الاحظ وافتكر فيما هوسبب انحطاط الملة وتنزلها ؟ واي شيء يصلح ان يكون باعثا لرقيها وموجبا لتعاليها . ويرشدها الى السعادة الأبدية . ولا زلت هكذا في الفكر والبحث الى ان علمت ان سبب ذلك الأنحطاط والتنزل انما هو الاهمال في الأعمال والفتور في الاقتداء بكلام الله المتعالي . وقد شاهدت عند ماكنت في اوربا ان الأوربا ويين قد استفادوا من القرآن العظيم مسائل يبنون عليها امورهم في السياسة والتمدن ونحن عنها غافلون مع انا ندعي ان القرآن كتابنا ونحن مؤمنون به ولن يكمل الأيمان الا بالعمل به والعض عليه بالنواجذ . اذ ذاك عزمت على ان ابني عليه اجرآء الأمور والأحكام مادمت على اريكة السلطنة واجتهد في نشره بين المسلمين حق النشر فانه الأصل في الوصول الى الرقي الحقيقي وهو الأساس في نيل الكمال الأنساني .

ولا يمكن هذا الأمر العظيم الا بمعاونة معنوية من نقاد الجامعة وحذاقها وقد دعوتكم للمشاورة في هذا الأمر فعليكم بالمعاونة والأهتمام بقدر استطاعتكم البشرية . وقوتكم العلمية والله اسأل ان يوفقني واياكم لمافيه منفعة الملة

الأسلامية . ويرشدنا الى ما فيه سعادتنا الأبدية اهـ . بأختصار .

(وبعد البحث وعرض الآراء والأفكار اتفقت كلمة الهيأة الموقرة على مماشاة فكرة جلالة الملك العالي ومعاونته المعنوية الى حد الأمكان . كيف لاوقد ندب الى امر لا يحسن انكاره بل يجب على كل من ينتسب الى الأسلام ان يقابله بكمال الأهتمام لقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى الآية) وقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) وهذا من كمال ديانة جلالة الملك وحرصه على مستقبل الأسلام . واهتمامه في اصلاح الخواص والعوام . وهو شعار من سمت همته . وعلت عزيمته قال المتنبي .

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ✡ وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ✡ وتصغر في عين العظيم العظائم

والمسألة كما ترى مهمة تجب المسارعة اليها والأنكباب عليها فقد قال الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا الآية) وحبل الله هو القرآن وقال تعالى ايضا (وان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الآية) وقال رسول الله (ص) (اما بعد فأن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد (ص) الحديث) وقال ايضا تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله . وسنة رسول الله . ولا شك ان التاريخ العصري قد اثبت اثباتا قطعيا ان احكام القرآن حازت قصب السبق في ميدان التجربة وظهرت حقائقها وكونها قوانين آلهية جامعة لحكم ومصالح ترشد جميع البشر الى الكمال الداخل تحت القدرة ودائرة الأستطاعة في هذا العالم وان فلسفتها قد نجعت في قلوب خواص الملل الأجنبية . واحاطوا بها اثرما شعروا اذيالهم لتحقيقها زعما منهم وطمعا بان يخلقوا مايتسلحون به في تأييد انكارهم على الأسلام وتقوية اصرارهم في حجدهم لشريعة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام فلم يفوزوا بما

يريدون بل اجبرت طبائعهم الانسانية على وضع الأقرار موضع الأنكار .

وهذا كاترى من علو آيات القرآن وسموها حيث شهدت الأعداء واقرت الخصماء بأنه كتاب لاريب فيه نزل ليهدي للتي هي اقوم ، شعر

ومليحة شهدت بها ضراتها ☆ والفضل ما شهدت به الأعداء

نعم لايخلو العالم من وجود جاحد وامكان معاند ومع هذا لايقدح فيما حازه القرآن من الشرف العالي المعلوم بين السوافل والأعالي — شعر

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ☆ ويُنكر الفم طعم الماء من سقم

اذا لم تكن للمرء عين صحيحة ☆ فلاغروان يرتاب والصبح مسفر

ومن المعلوم انه لا اعتبار لمن لم يتصف بالأنسانية حق الأتصاف ولم ينور باطنه بنور الأنصاف ولا كلام بيننا وبينه — شعر

لو كل عاوعوى القمته حجرًا ☆ لأصبح الصخر مثقال بدينار

وانما كلامنا مع من يدقق النظر ويحقق الفكر في مسائل علم البشر وما يذكر الا اولو الألباب ويكفي لنا شاهداً في اثبات الدعوى ما حررناه سابقاً من شواهد التاريخ العصري مع مانشاهده بعين الشهود من اخذ الملل الأجنبية لبعض الأحكام القرآنية والشرائع المحمدية بين النصاري (مثلا) حتى علمائهم وحذاقهم وفلاسفتهم في مثل الصوم فقد شاعت المعالجة بالصوم في اقطار الأنجليز وحرمة الخمر ولحم الخنزير والزناء وفرضية الغسل للجنابة حتى الختان فقد كثر التقليد فيهما في فرنسى واسبريكا وتطهير الأسنان ايضا وهذا قد شاع شيوع الواجب الطبيعي في عالم الأنسانية لايكاد يتركه في الدول المتمدنة الا القليل من الكثير وقد تحقق بتفتيش الدكتور الحاذق مرزين الروسي وغيره ان اساس الدواء الناجع لتطهير الأسنان حالاً يصنع من جوهر خشب السواك الذي عينه الشرع المحمدي وقلما يوجد من الفلاسفة العصريين

من لايسلم فلسفة الصلوات الخمس وفوائدها الطبية والصحية وان الجمناستيك من الحرف التي قد عمت في العالم المتمدن واوجبت من حذاق التربية وحفظ الصحة وان المشي بعد الطعام هو من وصايا الحكماء والصلاة كما ترى على ماحاطت به من انواع الشكر على نعم الخالق الذي لاينكرا نعامه ولا ينسى احسانه تفيد منافع الجمناستيك وفوائد التمشي بعد الطعام فكأن المصلي يصطاد صيوداً متعددة بسهم واحد وهذا مما يثبت انه ليس في عالم البشر اساس يليق لبناء الأمور عليه والرجوع في شؤون الترقي والتعالي اليه الا القرآن المجيد الذي انزل لهداية الأنسان الى السعادة الأبدية وما وافقه من الأحاديث الصحيحة الواردة عن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لاينطق عن الهوى والقائد جامعة البشر الى الهدى والأسف من المسلمين غاية الأسف حيث فرط البعض منهم وافرط الآخر فمنهم من شدد في الدين حتى نسب اليه ما ليس منه ونسي قول الله عزوجل (وما جعل عليكم في الدين من حرج الأية) وقوله (لايكلف الله نفسا الا وسعها) وذهل عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالملة الحنيفية السمحاء (وقوله) ان الدين يسر وان يشاد الدين احد الا غلبه الحديث .

ومنهم من افرط فيه واتبع البدع وهوى نفسه ولم يستمع قول الله عزوجل (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) . وقوله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) . الآية ولم يتعظ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد (الحديث) وقوله تركت فيكم امرين لن تضلوا ماتمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله ومنهم من قلد الأوروباويين في اتباع الشهوات والأنهماك في اللذات فيالتهم قلدوهم في الحرف والصناعات وما هو من وسائل التقدم والرقي وبالجملة ضل الخواص منهم فضل العوام

فكأنهم اتخذوا هذا القرآن مهجورا (نعوذ بالله من ذاك) وهذه هي الأحوال الفاجعة التي سببت لتنزل المسلمين ورجوعهم القهقرى وذهاب ريحهم وزوال سلطة الأسلام من ايديهم حتى امسوا اسرى في ايدي الغير صاغرين بعد ما كانوا غالبين للاعداء قائدين البشر غربا فشرقا بحيث ارتفعت راياتهم المليئة في الجوانب كلها فمن لهم يداويهم بأدويتنا ناجعة ويعظهم بمواعظنا نافعة فيرشدهم الى مسلك اسلامي منتصف لاتفريط فيه ولا افراط خال من السفسطة القديمة والفقعة الجديدة فأيد الله المنان جلالة الملك الغازي محمد نادر خان حيث قام بهذه النهضة الموجة لسعادة الأمة الأفغانية باذلا جهده في اصلاح ما افسده الأولون من امراء الأفغان وتلافي ما فاتهم وقلع ما فرطوا به في جنب الله وما سنوا من السنن السيئة التي كانت من اسباب نزول الملة وانحطاطها باجراء (١) امور ممكنته على ما جرى عليه القرآن الذي هو الاساس لترقي الملة الأسلامية وفقه الله وسائر امراء المسلمين بما فيه صلاح الجامعة وسعادتها والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم . انتهى

عاصمة كابل ٢٥ قوس سنة ١٣١٠ ش ابو النصر السيد مبشر الطرازي

﴿الكويت والعراقي﴾ — وردت الينا هذه الرسالة القيمة من الأستاذ الجليل السيد ابو النصر مبشر الطرازي من كابل عاصمة الأفغان وحضرته من علماء تلك الجهات الأفاضل الذين يشار اليهم بالبنان في علمه وفضله .

عين في العام الماضي عضوا في الوفد الأفغاني الذي بعثه جلالة الملك المعظم نادرخان الى الحجاز لعقد او اصر المودة والولاء بين جلالته وعاهل تلك

(١) وسنعرض للقراء الكرام ما اسسه جلالة الملك الغازي من الأصول الأساسية لدولة افغانستان العلية بعد ترجمته الى العربية .

﴿الطرازي﴾

اقطار المقدسة جلالة الملك عبد العزيز آل السعود وقد حظي حضرته ورئيس الوفد الفاضل وبقية اعضائه المحترمين بالمثول بين يدي جلالة الملك عدة مرات لقوا فيها من جلالته كل عطف والتفات .

اجتمعت بفضيلته في مكة المكرمة في عدة محافل آخرها يوم سفره مع اخوانه في قاعة وكالة المالية العامة التي يديرها سعادة المفضال الجليل الشيخ عبدالله السليمان آل حمدان فوجدته على جانب عظيم من العلم والفضل والأدب والأخلاق وقد اعجبتني لهجته المعتدلة في الدين وعقائده الصائبة في عقائده كما اعجبتني معرفته باللغة العربية التي يجيدها كما حدثنا بها وميله الى الأدب العربي ميلا اصبح الشاهد منه على طرف لسانه وكثيرا ما يستشهد بنبذ من مقامات الحريري في عرض حديثه وبمقاطيع من الشعر العربي ايضا .

يشغل الآن وظيفة المدرس للحديث والعقائد والمحاورة العربية للصفوف العالية في المدرسة الأمانية بمدينة كابل عاصمه الأفغان .

وقد اصحب حضرته مقاله البديع هذا برسالة رقيقة الحواشي قال فيها : .... اما بعد فقد وصل الي ما تفضلتم به من العدد ١ و ٢ و ٣ من مجلتكم الغراء البليغة السمحاء وطالعت فيها المقالات الدينية والموضوعات الأدبية التي تنجذب القلوب اليها . وتميل الأنظار اليها لاسيما ما جاء منها في الرد على الماديين المنكرين للصانع الباهر صنعه الظاهرة قدرته عزوجل . وفصل المسائل المختلف فيها بين علماء العصر وتأسيس بنية الأتحاد والأتفاق بين فرق المسلمين . جعل الله سيوف السنتكم قاطعة . ورماح اقلامكم ساطعة . وها انا شكر الما تفضلتم به وتأسيا للسودة التي ستبقى اثارها ان شاء الله بينكم وبين حكومة افغانستان ارسلت هذه المقالة التي تنبئ عن كمال ديانة جلالة الملك المعظم الغازي محمد نادرخان . ملك الأفغان وحسن سياسته التي ينبغي

ان يتمثل بها ملوك الأسلام وامرائه (ارشدهم الله الى مافيه صلاح الملة والدين) واعدايا كم بالمراسلة تحريرا للمقالات العلمية والأدبية وما توفيقي الا بالله اهـ.

فنحن نشكر حضرته على اتحافه مجلتنا بمقاله القيم وبهذه الخطبة البليغة التي تنم عن شعور جلالة الملك نادرخان الحي نحو الدين واهله . اما اعجابنا بتعليق فضيلته النفيس عليها فعظيم لفوائده الجمة ودرره الناصعة وفي الختام نرجو ان يواصل المجلة من آن لآخر بأمثال هذه الغرر وان يعجل بأرسال ما سيترجمه من الأصلاحات المهمة التي تمت في افغانستان على يدي جلالة ذلك الملك المفدى فأننا وقراء الكويت والعراقي لها منتظرون.

جواز صرف الزكاة الى المشاريع النافعة

كان للفتوى القيمة التي نشرناها في جواز صرف الزكاة للمشاريع النافعة العامة في الجزء ٢ من هذه المجلة بقلم الأستاذ الكبير المحدث المحقق العلامة الشيخ محمد بن امين الشنقيطي المقيم آلان في الزبير متع الله المسلمين بحياته وقع حسن في نفوس اخواننا الحضارم في هذه الديار وتاثير جميل ظهر اثره في طلب البعض منا ارسال العدد ٢ منفردا وافضاء البعض الآخر الينا بأستحسانها قولا وكتابة.

وفي مقدمتهم احد اخواننا الوجهاء الغيورين في (بكلوشن) فقد قال هذا الفاضل حفظه الله من رسالة بعث بها الينا . . . . . سيدي في طيه خمسة عشر ربية اشراك بمجلتكم الغراء عن سنة ونصف وقد استلمنا الأعداد جميعها جزاكم الله الف خير على عملكم هذا واثابكم عليه الثواب الجزيل ثم قال.

ونرجو من حضرتكم ان تكثروا من البحث في المسائل المختلف فيها لفائدة العموم فقد استفدنا في هذه السنة من مجلتكم جواز صرف الزكاة الى المشاريع النافعة التي منها المدارس ولفضل اجتهادكم سوف تستفيد مدارسنا

هذا العام من الزكاة فائدة محسوسة بخلاف السنين السالفة التي كنا لانرى فيها جواز اعطاء المدارس من الزكاة شيئا الخ الخ.

(الكويت والعراقي) نشكر لحضرة الاخ الكريم غيرته ونقدر له حميته ونسأل الله ان يكثر من امثاله المقدرين ونؤكد له ولجميع اخواننا هنا وهناك ان الواجب على المسلمين في مثل هذا اليوم شرعا وعقلا صرف زكواتهم الى كل مشروع خيري من ورائه قوة للأسلام وحفظ له من اعدائه وبالأخص المدارس التي يعلم فيها الدين الصحيح كما انزل سالما من البدع والخرافات . الدين الذي يمثله كتاب الله العزيز وسنة رسوله (ص) الصحيحة . يتلوها الجميات والتوادي التي است لأحياء الدين وصيانة الأخلاق من مبغضيها.

وسوف ننشر في فرصة اخرى ما لدينا من النصوص الشرعية التي تؤيد هذا الرأي غير ما نشرناه سابقا ليعتبر بها من لم يزالوا الى هذا اليوم يتحاشون تقديم زكاتهم لمثل هذه المشاريع النافعة.

النهضة الأسلامية في الصين

وردت الى الأدارة جملة من اعداد المجلة الأسلامية الصينية التي اشرنا اليها في العدد الأول وقلنا ان جمعية اسلامية اصدرتها في بكين عاصمة الصين السابقة . واللغة باللغة الصينية وحروفها وليس فيها الا النزر اليسير من الكلمات العربية جلها ايات من القرآن الكريم ونبذة عن المؤتمر الأسلامي الذي عقد بفلسطين والعبارة الآتية التي توضح منهج المجلة (صحيفة دينية اجتماعية اخلاقية) وفيها ايضا كلمات يسيرة بالحروف اللاتينية احصي في بعضها عدد المسلمين بتلك الأقطار بمالايقل عن ستين مليونا وفيها عدة من الرسوم من بينها رسم مسجد باريس واحد علماء تلك الجهات بعمته البيضاء.

ومن دواعي الأسف الشديد عدم استفادتنا من الأبحاث التي حوتها هذه

انجدة الغراء لجهلنا ومن لدينا من الأخوان بلغتها.

ان حالة المسلمين فى الصين مجهولة من العالم الأسلامي اجمع في اقصى الجهات وحتى في هذه البلاد التي نثقيئ ظلالها اليوم. فالمعلومات عن حالتهم الدينية والفكرية والأدبية والأجتماعية طفيفة جدا لاتشفي غليلا. ومما يضاعف الألم عدم اهتمام المسلمين عامة وملوكهم خاصة بهؤلاء الأخوان الذين تجمعهم بهم اعظم رابطة على الأطلاق. فعلى كل ذي غيرة دينية من المسلمين ان يضحي بشئ من راحته ووقته وماله في سبيل انقاذ هؤلاء الأخوان من الجهل والتعرف بهم وباحوالهم في تلك الأقطار النائية ادخالا للسرور عليهم وتشجيعا لهم على الثبات فيما اندفعوا اليه بكل قواهم بلاداع الأداعي الوجدان ولا مرغب الا تخطيب الحق الصراح. يجب عليهم هذا وجوب الفرائض المحتمة ان كان يهمهم امر الأسلام. ويهمهم ان يكون له جند مع كثرته لاتلين قناته في سبيل دينه وعقيدته.

وان البعثة العلمية التي سافرت من الصين في الآونة الأخيرة الى الأزهر الشريف في مصر من افرادها من هجر وظيفته الحكومية رغبة فى العلم برهان على مقدار الشعور الديني المتغلغل في نفوس اولئك المسلمين هناك. وانهم اقرب الى الخير والأصلاح من سواهم وانهم لو حصل لهم من المرغبات فى العلم والدين عشر ما يحصل لغيرهم لكان اقبالهم يفوق كل اقبال.

فالى ملوك الأسلام الغيورين. والى علمائه المحققين. ومثريه المشهورين ارفع كلمتي هذه بلسان الأخلاص والغيرة عسى ان تحرك منهم ساكنا فيهبوا من رقدتهم ناظرين اخوانهم هؤلاء بعين العطف وباذلين لهم من العناية ما يستحقونها. والأمل كبير ان لاتذهب كلمتنا هذه كصيحة في واد او نفخة في رماد وما توفيقي الا بالله.

رد الشبهات على الدين

— ٢ —

﴿ تهجم وقحت على الأسلام ﴾

اسباب امراض الحجاج الجاويين

قالت رقت في نموذجها. (ما هو السبب الذي جعل الجاويين عرضة لمرض الطحال؟

بحثت عن السبب بحثا دقيقا فظهر لي انه لعدم المصاريف الكافية لهم في اسفارهم الى الحجاز. وهذا امر لاشك في صحته لأن عدم وجود المال الكافي لايمكن الأنسان من حفظ نفسه عن الأمراض والعاهات سواء منها البيري بيري او غيره. لاسيما وهم لايجدون فى الباخرة من الأعتناء بهم مايكفل لهم راحتهم وصحتهم فهم يركبون على ظهرها كالأسماك المكدسة فى العلبة وليس بين طعامهم وطعام اهل الدرجة الثانية مناسبة لافي الجودة ولا فى النظافة.

من عادة الحجاج ان يمكثوا في مكة مدة ثمانية اشهر اوتسعة وقد رأت قنصلية هولندة ان اقامتهم هذه المدة الطويلة هي من اسباب الأمراض التي تنتابهم لهذا فهي لا توافق على اقامتهم طيلة هذه الأشهر وترى ان الأحسن ان تكون اقامتهم ثلاثة اشهر لاغير — قالت — فيستطيع الحاج ان يسافر الى مكة من جاوة فى شوال وفى امكانه بشهر واحد ان يؤدي فريضة الحج. وربما ارتأت القنصلية هذا الرأي بناء على وجود المركوبات السريعة فى الحجاز اليوم (كالسيارة).

وقد جربت بنفسي — ركوب السيارة — ولكن ماذا شعرت.... شعرت برجة ... وصداع .... اما الغبار فاعوذ بالله من غبار مكة والمدينة واما المصاريف فلاتسل عن غلائها.

فيجب على الحكومة الهولندية ان تحفظ رعاياها من امراض البيري بيري المسبب له عدم الأعتناء بهم فى المراكب وفي غيرها واذا لم تفعل فهي مذنبة.

الجواب

يفهم اللبيب من كل ما تقدم ان الكاتب لم يتحمل عناء سرد مايلاقيه الحاج الحاوي من مصاعب في سفره الى الحجاز وما يحصل له من آلام الا ليدخل الخوف والرعب في نفوس من لم يتح لهم اداء هذه الفريضة المقدسة . والغرض الظاهر الذي نكاد نقسم بأنه مراد الكاتب بلا ارتياب تثبيط اهمم عن اداء هذا الفرض العظيم . والا فما الباعث باترى الى كل هذا التهويل الذي لا وجود لأكثره في الطريق ولا في مكة المكرمة ولا المدينة المنورة وما الداعي الى نشر امثال هذه المخيفات على صفحات جريدة بلغة البلاد واهلها قرب موسم الحج ومعلوم بداهة ان نشر امثالها من شأنه اضعاف الهمة ممن لا عزم له . واحجام من هو متردد بين التأخر والأقدام .

من الغريب ان يسلك مسلم في التثبيط عن الحج هذا المسلك الوعر وقد علم بالضرورة والتجربة قديما وحديثا ان ليس في الامكان ادائه الا بتحمل مشاق كثيرة ومصاعب جمة في النفس والمال والراحة والبدن وان الاجر في القيام به على قدر المشقة فيه يقول (ص) لأم المؤمنين عائشة (رض) حجك وعمرتك على قدر نصبك .

اما الامراض الوافدة التي تصيب بعض الحجاج هناك فمع انه لا مسئولية على الحكومة الحجازية فيها هي من الامراض التي لا تختص بأمة دون اخرى ولا بشعب دون سواه ولا بقطر دون غيره وهاهي ارقى الاقطار مدنية وحضارة لم تسلم من امثالها ولم يفلت منها اهلها الذين بلغوا من النظافة حدا لم يكن يخطر بالبال .

واذا كانت الامراض والمتاعب التي تنتاب الناس في اسفارهم موجبة لأن يمتنعوا عن الضرب في الأرض فمن الواجب اذا ان يحال بينهم وبين كل سفر ولو قصيرا لأن السفر كما قيل فيه قطعة من ستر .

وتعوذ الكاتب الجاف من الغبار الذي يلاقيه الحاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وطرقهما واقل ما يقال فيه انه غبار في سبيل الله وفيه من الأجر ما هو معروف بالأحاديث الثابتة تعوذ في غير محله ممن يدعي الأسلام

زد على هذا ان كثيرا من طرق المتنزهات العامة التي يرتادها الناس على اختلافهم من جميع الجهات ويهجرون لها اوطانهم كلبنان وغيره فيها من الغبار مالا يعد غبار المدينة ومكة بالنسبة له شيئاً مذكورا ومع هذا لم يمتنع احد عن الوصول اليها وتحمل المشاق في سبيلها بل ولم نسمع ان شخصا اخذ يندد بها او يحذر منها بمثل لهجة (الكاتب الغيور) على ما فيها من مفاسد ومنكرات يندى لها جبين الحياء والأخلاق عرقا .

ان الحجاز مهما اردنا التنزل مع المتفضلين له في حالته الراهنة لم يعهد الى هذا اليوم عناية بالغة بأمر الصحة ممن قبضوا زمامه مثل عناية حكومته الحاضرة وسهرها على راحة الآمن له من ورود الله وعدم اوندرة الأمراض التي كانت قلما يخلو منها عام من الأعوام السابقة على هذا الحكم المبارك بشهادات الأجانب انفسهم برهان على صحة مانقول يضطر كل ذي انصاف ان يقطع لسانه ويحطم فمه عن التهجم والأعتداء .

ففي المسجد الحرام مظلات تقي اولئك الوفود من هجمات الشمس المحرقة وقت صلاتهم وفي طول الطرق وعرضها التي توصل الى منى وعرفات مظلات اخرى يستظل بها الماشون على اقدامهم ما احتاجوا الى الأستظلال . يقدم اليهم فيها من المسعفات حتى الماء البارد لاطفاء غلتهم فوق استحضار المستوصفات الطبية تحت ستفها لمعالجة من يحتاج الى المعالجة منهم او من سواهم . وهاهي الطرق داخل مكة والمدنية لم تزل يدالأصلاح تتعهدها بالرش بالماء لتسكين ثائرتها وتعبيدها وتنقيتها مما يؤذي ويؤلم . وهاهو لسان حال المسعى بعد

ان منح من الأصلاح ما كان يصبو اليه من اقدم العصور يشهد على عناية تلك الحكومة بلغة بليغة لاتلعثم فيها .

انا اوافق الكاتب على ما قاله عن طعام الحجاج أهل الدرجة الثالثة في البواخر وقد شاهدت هذا بنفسي في سفري من جدة الى هذا الجهات ولكن لا اوافقه على ان تناولهم الطعام هناك مهما كان رديئا سبب تلك الأمراض التي قال عنها ما قال . وقد لا يعتقد هو بنفسه صحة تلك النظرية التي يعاكسها الواقع ☆ ولكن لأمر ما جدع قصير انفه ☆ فطعام كثير من هؤلاء الأخوان وبالأخص الفقراء منهم في ديارهم وبين أهليهم لايزيد في الجودة عن طعامهم في الباخرة .

وما علمنا ان طعاما رديئا كالذي شاهدناه يكون له في مدة خمسة عشر يوما كل هذا التأثير في احداث الأمراض التي هول فيها الكاتب تهويلا خارجا عن الحد المعقول سواء منها البيربيري او الطحال او الطاعون الا انها الأغراض تخلق من لاشيء شيئا .

اما المصاريف فمهما قيل عن فداحتها فهي لاتقابل نعمة الأمن الذي ضرب اطنابه في الحجاز وامن الناس بسببه على انفسهم واموالهم والراحة التي اخذوا يتنعمون بها كل وقت وحين بعد ان كان البلاء يحيط بهم من جميع جهاتهم .

وانا على يقين لاشك فيه انه لو خير عموم الحجاج بين رجوع الأيام السالفة التي كانت السيطرة فيها لشياطين البادية الذين اتخذوا عباد الله خولا مع اسقاط الرسوم التي تؤخذ منهم اليوم وبين بقاء الحالة كما هي بأمنها وراحتها مع مضاعفة تلك الرسوم ايضا لأختاروا الثاني على الأول بلا تردد وبالأخص من جرب اليومين وذاق الطعمين .

وشكوى الكاتب المزعوم من الم الرجة والصداع الذي انتابه من ركوب

السيارة وهو الم لا نسبة بينه وبين آلاف العظيمة التي تنزل بالحجاج من ركوب الجمال شكوى غير صادقة تدل على ان في النفس ما فيها من الرغبة الأكيدة لصرف الناس عن اداء فرض مقدس بعرض امثال هذه المخيفات الخاطئة عليهم .

ان هذا المسلك الذي نحاه الكاتب في مقاله المشئوم دعاية وربك ضد الحج ظاهرة وان تبرء منها المتبرئون . دعاية واضحة لا غبار عليها ولكن باسلوب عصري مبتكر جرى سمه في دسمه ان كان ثمة (دسم) وعصرنا هذا ابو العجائب حتى في انواع الأبتكارات والأختراعات .

وهذه الدعاية في نظري ممن ينتسبون الى الدين هي اشد تأثيرا في نفوس ابنائه من دعايات الملحدين الذين يجاهرون بأرائهم الصريحة فما يريدون صرف وجوه الناس عنه . وينشرون مقالاتهم المتتابعة في التهوين من امره . وحقا ما اقول فأن دعاية هذا الصنف من المرضى لايتقبلها الا ضعيف الدين منضعضع الأيمان يرى من الدين واحكامه حسا للنفس عن شهواتها . أما من يتظاهرون بالغيرة عليه فيتقبل نصيحتهم فيها كثير ممن اخلصوا الدين لله وزهدوا من صيم افئدتهم لوتحملهم الرياح على جناحها لاداء ما تصبوا اليه نفوسهم يتقبلونها بكل سرور وا نشراح . وبراحة من الوجدان والضمير . وبالأخص اذا كانت ممن لهم بين جوانحهم منزلة المخلصين . ولهم بين الدهماء مقام الأولياء المكرمين . كما هو الشأن في هذه النشرة وارباب في هذه الجهات .

مع هذا كله ومع هذه الأراجيف عن الحجاز وحكومته وعن الحج وقصاده تقول بعض الزميلات في المهجر ان ليس من حاجة الى دعاة للحج يقفون في وجوه المفترين عليه في هذه الأقطار .

نعم قد يكون قول الزميلة هذا صحيحا وغيرتها على الحج صادقة لولم تكن هي (هداها الله الى الخير) اكبر عامل في تثبيط الهمم عن اداء هذا الفرض

بما تنشره في اثمرها من الأخبار التي لاحقيقة لها عن الحجاز والحج وممالأتها المثبطين ايضا من صحف واشخاص والافبأي شيء يعلل سكوتها (اصلحها الله) كل هذه المدة عن تهجمات وقعت على تلك المشاعر بل وعلى اقامة الحدود الشرعية ايضا ولم تنبس في منافستها ولا ببنت شفة .

يسرني ان تكون نصحيتها للحكومة الحجازية خالصة من (شوائب الاغراض والأهواء) وان لمزت من لم يلمزها وعرضت بمن لايحب التعرض لها ولايرغب في منازلتها . هدانا الله واياها الى مافيه السعادة والخير .

تنبيه

قلنا في الكلام على ردآءة الطعام الذى يتناوله اخواننا الحجاج الجايون في البواخران نحمل المسئولية فيه على رؤسآء الشركات التي تقل بواخرها اولئك الحجاج الى الحجاز ويتقاضى اربابها منهم عدى اجرة حملهم قيمة طعامهم المتوسط في جودته ونظافته اتباعا للعدل والأنصاف الذي ينبغي سلوكه مع الناس على اختلافهم فعلى اولئك مسئولية ظلم هؤلاء الأخوان امام الله والناس

التألم من اعتداء وقع في (التقل)

بعث الينا الفاضل الغيور محمد بن محمد باسلامة البرمن (التقل) بعد ان اطلع على النبذة الوجيزة التي ضمنها الجزء ٣ فى الرد على جريدة وقت واصحابها كتابا اظهر فيه استيائه من هذه الجريدة ورجانا ان نتحاشى اللين في الرد على المخالفين فقال شكر الله مسعاه .

.... ارجوكم ان لا تتبعوا خطة اللين فى الرد على الملحدين وخصوصا اعداء الحج والحجاز وحكومته السنية حرسها الله من كل مكابر منافق . فاللين لا ينفع معهم ولا يفيد . واما جريدة وقت فهي كما قلتم قد علق بأذهان بعض البسطآء بل السفهاء من كلامها شيء فراحوا يمشون بها فى المجالس والأندية

استحساناً لما حوته من الهذيان قاتلهم الله انى يؤفكون .

اني اعتقد اعتقادا جازما بأن لارجآء للأسلام والمسلمين في هذا العصر الا بجلالة الأمام عبد العزيز آل السعود وهو اعتقاد غيري من كل مصلح غيور يقول الأستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الغرآء في الجزء ١٠ من المجلد ٢٩

ان حكومة الأمام عبد العزيز آل سعود حكومة اسلامية شورية مقيدة لا شخصية مطلقة ملكية الصورة جمهورية الروح استقراطية المظهر ديمقراطية المخبر بل هي زيتونة لاشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، وهي اشبه بحكومة الخلفاء الراشدي من كل حكومة اسلامية جائت بعدهم اه

(الكويت والعراقي) — نحن باحضرة الفاضل مع هذا اللين الذي تراه والرفق الذي استعملناه لم نسلم من قوارص الأنتقاد المر ولم نفلت من سيوف الأعتداء المؤلم . فكأن الناس في هذه الجهات (اصلحهم الله) يريدون تحقيق ما قاله الأمام الشافعي رحمه الله .

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة — ☆ — وليتنا لانرى ممن نرى احدا
ان الكلاب لتهدى في مرابضها — ☆ — والناس ليس بهاد شرهم ابدا

سامح الله من ناشنا بسهامه . وغفر لمن اكفهرا مامنا بوجهه وما احلى كل هذا في سبيل الجهاد الحق بالقلم واللسان وما اجمل حليته بين الأصحاب والأخوان .

اذا المرء لم يدلس من اللؤم عرضه — ☆ — فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها — ☆ — فليس الى حسن الثنآء سبيل

الى مراسلي الكويت والعراقي

نرجو من المراسلين الكرام ان يلاحظوا عنواننا الجديد المنشور في هذا الجزء وغيره وليحرصوا على ان تعنون رسائلهم بالحروف اللاتينية اما ما يعنون منها بالحروف العربية فقط فحظه الضياع كما وقع لبعضها .

الأمام ابن القيم والأستاذ الدجوي

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقال السابع من الرماح المرهفات المسمومات ... (ثم ذكر هنا اقلا عن العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى مالم يفهمه عنه فلذالك نقله طائرا به حيث ظن انه حجة له وبعض الظن اثم واني احيل القارئ على المبحث الذى نقله في ص ٣٣ من كتاب الروح حيث قال ابن القيم ما قال فى الروح ثم قال وقد تواردت الروى في اصناف بني آدم على فعل الأرواح بعد الموت الى ان قال وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر رضي الله عنهما قد هزمت ارواحهم عساكر الكفر والظلم الخ.

فها انت ترى ايها الخائف على دينه ماتى به هذا ... من كلام رجل الف كتابه ابان صباه قبل ان يجتمع بشيخه الذى انقذه من شباك الجهل الذى كان واقعا فيها ولقد قال رحمه الله في نونيته الشافية في ص ١١٥ وص ١١٦

يا قوم والله العظيم نصيحة * من مشفق واخ لكم معوان
جربت هذا كله ووقعت فى * تلك الشباك وكنت ذا طيران
حتى اتاح لي الآله بفضله * من ليس تجزيه يدي ولساني
حبرا من ارض حران فيا * اهلا بمن قد جاء من حران
فالله يجزيه الذي هو اهله * من جنة المأوى مع الرضوان
اخذت يداه يدي وسار فلم يدم * حتى اراني مطلع الأيمان

الى ان قال

ورايت حوض الكوثر الصافي الذي * لازال يشخب فيه ميزابان
ميزاب سنته وقول آلهه * وهما مدى الأيام لا ينيبان
والناس لا يردونه الا من آلا * ف انفرادا وا ايمان
وردوا عذاب منا هل اكرم بها * ووردتم انتم عذاب هوان

فبحق من اعطاكموا ذا العدل والانصاف والتحقيق والتخصيص والعرفان
من ذا على دين الخوارج بعد ذا * انتم ام الحشوي ما تريان

على ان ابن القيم رحمه الله تعالى لم يذكر في كتابه هذا مما هو محل النزاع وهو دماء الميت او روحه وانما ذكر روايات منامية يتعلق بها كل من يتكلم عن مقامات الروح واثبات حياتها بعد انتقالها من شبحها خلافا لما يقوله الأشعرية المتمسكون بما كان الامام الأشعري يقوله قبل رجوعه الى الحق من ان الروح اذا فارقت البدن تتلاشى وتضمحل لانها عندهم من الأعراض التي لاتبقى زمانين ابدا قال العلامة ابن القيم في نونيته ايضا

فالروح عندكم من الأعراض قا * ئمة بجسم الحي كالألوان
وكذا صفات الحي قائمة به * مشروطة بحياة ذى الجثمان
فاذا انتفت تلك الحياة فيمتفي * مشروطها بالعقل والبرهان
ورسالة المبعوث مشروطبها * كصفاته بالعلم والأيمان
فاذا انتفت تلك الحياة فكل مشروط بها عدم لذي الأذهان

الى ان قال رحمه الله تعالى

ولأجل هذا لم نناصر قولكم * ترقيعه يا كثرة الحذلان
قال الرسول بقبره حي كما * قد كان فوق الأرض والرجمان

الخ انتهى من ص ١٤

فها انت ترى ابن القيم انما ذكر ما ذكره فى كتاب الروح ردا على من اعتقد فى الروح فنائها بفناء الجسم ولم يذكر بها صفة واحدة من الصفات التي هي محل نزاع مع خصمائه ولكن هذا ... يتعلق بكل متعلق مما يتوهم انه له والحق انه عليه ولكن حال دون فهمه خوضه فى الوحل.

ومن الذي قال ان الروى المنامية تكون طريقا لأثبات الحق ووضع الأحكام

التي يسير عليها الناس وقد تم ذلك بأنقطاع الوحي عن الرسول صلى عليه وسلم بانتقال روحه الى الرفيق الأعلى

(الكويت والعراقي) — هذا نموذج من رسالة الرماح المرهفات .... التي ردبها الأستاذ الفاضل محمود شويل المدرس بالحرم النبوي على ما نشره الأستاذ الدجوي في مجلة نور الأسلام الغراء وقلنا عنها بعد ان وصلت الينا واطلعنا على بعضها كلمتنا السالفة في الجزء (٥) وقد حذفنا منها بعض عبارات شديدة اللهجة لانعلق لها بالموضوع فمعذرة الى الأستاذ شويل من هذا التصرف .

وجواب حضرته في رجوع ابن القيم عما كان عليه اولا لا بأس به اذا كانت عبارته يفهم منها صراحة مافهمه الأستاذ الدجوي من جواز الأستغاثة بغير الله . فكثير من العلماء متقدمين ومتأخرين لهم من العقائد والأراء اول امرهم ما رجعوا عنها بعد ان أتضح لهم ان الحق بخلافها . ورجوع الأمام الشافعي عن قوله القديم الى الجديد الذي اصبح هو مذهبه المتبع آلآن احسن مثال يقدم للأستاذ الدجوي للعظة والأعتبار .

وانا اعرف جملة من علماء العصر سلكوا في كثير من عقائدهم وارائهم ما سلكه الأمام الشافعي في قديمه وجديده . منهم الأستاذ الشيخ المكي بن عزوز التونسي رحمه الله خال صديقنا الجليل الأستاذ السيد محمد الخضر حسين التونسي رئيس تحرير مجلة نور الأسلام الغراء فقد كان رحمه الله في اول امره خرافيا صرفا ومقلدا جامدا بعيدا عن المذهب السلفي بعد الثريا عن الثرى وكان اعتقاده بشيخ الأسلام بن تيميه وابن القيم والشوكاني وغيرهم من علماء الحديث الأعتقاد السيئ الا انه بعد ان دعاه داعي الهدى هجر ما عليه الآدباء واستمسك بعروة الحق التي ابصرسناه وطفق رحمه الله بجرأة فائقة

يتحدث عن نعمة الله في هذ الأنقلاب الغريب بكتاب بعثه الي من الأستانة الى الكويت على يد صديقنا الكريم الشيخ الطبيب العقبي ايام مجاورته بالمدينة المنورة نشرناه في الجزء ١٠ من السنة الأولى لمجلة (الكويت) (١) ويخطر ببالي ان من جملة مانقصه علي في تلك الرسالة القيمه عن حالته الأولى حالة التقييد والتصفيد قوله (انه لم يعرنيل الأوطار للشوكاني ابن اخته السيد الخضر حسين الا بعد ان اخذ عليه عهدا ان لايعمل بما فيه) وقال ايضا انه القي اليه بعد رجوعه الى الحق في مبشرة مدامية هذه الآية الكريمة (سيقول السفهآء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) الخ

واكادا جزم ايضا بأن الأستاذ الدجوي وغيره من علمآء مصر الفضلاء لهم من العقائد ايام طلبهم في صباهم ما اصبحوا يضحكون على انفسهم آلان في الأخذبه واعتقاده حقا يضلل تاركه .

يقول الأستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الغراء عن الأعتقاد بكروية الأرض بمصر سابقا من كتاب نشرناه في الجزء الأخير من السنة الثانية لمجلة (الكويت) قال .... فقد كان مسلمو مصر منذ مأئة سنة او اقل يقولون بمثل ما يقوله اهل (الكويت) من الطعن في علم الجغرافيا وفي دين من يقول بكروية الأرض وآلان نرى من العارفي مصر والأستانة وسوريا وتونس ان بعد المسلمون في حاجة الى اقامة الأدلة على كروية الأرض بعد ان اثبتها اساطين علمائنا منذالف سنة او اكثر وقد عد الأمام الغزالي من ادلتها القطعية رؤية ظلها مستديرة في قرص القمر وقت الخسوف اه .

---

(١) نرجو من السيد الكريم .... (في ستانبولي) ان يتفضل علينا بأرجاع السنة الأولى من مجلة (الكويت) التي استعارها منا فنحن آلان في اشد الحاجة اليها كما ترى وله منا اذا ما فعل الشكر والثنآء .

اقليق بأنصافنا والحالة هذه ان نحتج على مخالفينا بأقوال رجع اصحابها عنها وتبرأوا منها. او نحكم على اربابها انفسهم ايضا بتبعتها بعدان نفضوا ايديهم منها. الأمر موكول لعلم الأستاذ الدجوي وتحقيقه •

هذا كله اذا كان ما فهمه الأستاذ من عبارة ابن القيم هو الواقع. ولكني ارجح ان ليس الأمر كذلك وان ابن القيم لم يؤلف كتابه الا بعد اتصاله بذلك الطود الشامخ. وانه لم يقصد بما فيه الا الرد على من الحد في دين الله وانكر كل ماهو خارج عن دائرة حسه من الروح فما فوقها •

ولاريب انه يغتفر في منازلة امثال هؤلاء المخذولين بالأستدلال حتى ولو بالضعيف من الأخبار اذا كان قويا عند طائفة وحتى بالواهي من الأفكار اذا كان متينا عند آخرين. ما دام ورائه الجم الخصم بالحجة واضطراره الى التسليم والأذعان •

ومن هذا القبيل اعطآء بعض علمآء العصر استحضار الأرواح تلك الأهمية الكبرى لهد مباني الملحدين اليوم وصفعهم بها على وجوههم لأعتقاد اقرانهم بها. وساغ لهم هذا وان لم تطمئن نفوسهم بصحتها اطمئنان سواهم. لأن المقصد يبرر الوسيلة •

الفتوى

اسئلة من بتافيا

—٣— تابع لما نشر في ٤ و٥

الأجتماع في بيت الميت

٢س — ما حكم الأجتماع عند بيت الميت بعد موته في اوقات مخصوصة وايام معلومة على قرآة بعض السور من القرآن وصنوف من الأذكار وعلى انواع من المأكولات والمشروبات •

٢ج — السنة بعد انتقال الميت الى دار البقاء هي احتساب اقاربه أجر مصيبتهم به من الله تعالى، وتعزية الناس الشرعية لهم عليها اما فى المقبرة او فى البيت وصنع جيرانهم لهم طعاماً لاشتغالهم بها عن التفرغ لصنعه ولهذا قال «ص» (اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم مايشغلهم) رواه الشافعي واحمد والترمذي وحسنه: وما عدى هذا فمن البدع التي يأباها الدين ولاسيما الأجتماع المتوالي عدة ايام فى بيت الميت على انواع من المآكل والمشارب وتلاوة القرآن الكريم وصنوف من الأذكار فهذا مع مافيه من تكليف اقارب الميت ما يشق عليهم وبالأخص اذا كانوا فقراء لم يرد فى الشرع مايدل على جوازه ولم ينقل عن السلف الصالح عملهم به ولا استحسانهم اياه حتى من يذهب منهم الى وصول ثواب القرآة للميت كشيخ الأسلام ابن تيمية وابن القيم واضرابهما قال فى متن الزاد وشرحه من كتب الحنابلة في كتاب الجنائز (ويكره لهم اي لأهل الميت فعله اي فعل الطعام للناس روى احمد عن جرير قال. كنا نعد الأجتماع الى اهل الميت وصنعه الطعام بعد دفنه من النياحة) اه

ولنا كلمة حول وصول ثواب القرآة الى الأموات سنأتي بها في فرصة اخرى

رفع الصوت بالدعآء

٣ س — ما حكم الدعآء جهرا بحيث يسمعه من يجاوره .

ج — يشرع للداعي ان يلازم الهدو في دعائه وان يكون فيه بين الجهر والمخافتة الى حد يكون في وسعه ان يسمع نفسه دعائه بنفسه ولا يؤذي احدا من حيرانه اويشوش عليهم اعمالهم من صلاة وغيرها قال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال) وقال تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) وقال تعالى عن ذكريا (ص) (اذنادى ربه ندآء خفيا) وقال الامام الغزالي في اداب الدعآء من الاحيآء (الرابع) خفض الصوت بين المخافتة والجهر اه

وليس من السنة في شيء رفع الصوت بالدعآء بحيث يكون صاحبه مجلبة للانظار بعيدا عن التضرع الذي امرالله به كما يفعله كثير من ارباب الطرق اليوم ومن على شاكلتهم ممن جهلوا حقيقة الدين وتعاليمه فالله تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد . وسواء لديه القريب والبعيد . ولهذا حآء عن ابي موسى (رض) قال كنا في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي (ص) (اربعوا على انفسكم فأنكم لاتدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجه الخمسة الا النسائي) فتسن المخافتة في الدعآء مطلقا الا في الاماكن التي شرع فيها الجهر كالتلبية في الحج وغيره مما ثبت الامر به في الاحاديث الصحيحة والله اعلم

المبالغة في الدعآء وتسييد النبي (ص) فيه

٤ س — ماحكم المبالغة في الدعآء كان يدعو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الاشجار والانهار والبحار الخ وماحكم تسييده (ص) في حالة الدعآء .

ج — المبالغة في الدعآء والصلاة على النبي (ص) بمعنى الاكثار منهما والالحاح فيهما مرغب فيه شرعا ولهذا قال (ص) (ان الله يحب الملحين في الدعآء) والاولى ان لايتعدى ماأثر عنه (ص) في الامرين مما كان يعلمه (ص) اصحابه (رض) فالكثير قد لايعرف ما ينبغي ان يدعى الله به وليتجنب الاسجاع التي فسربها الاعتداء في الدعآء قال الامام الغزالي رحمه الله في تعداد آداب الدعآء من الاحيآء [الخامس] ان لايتكلف التسجيع وقد فسر به الاعتداء في الدعآء والاولى ان يقتصر على الدعوات المأثورة فما كل احد يحسن الدعآء فيخاف عليه الاعتداء . قال بعضهم [ادع بلسان الذلة والافتقار لابلسان الفصاحة والانطلاق اه اما تسييده (ص) في الدعآء وفي الصلاة عليه فهذا لايخلو اما ان يراد به في التشهد اثنآء الصلاة او خارجها فأن كان الاول فلا يستحب اذ المشروع في مثل هذا الوقوف عند ما كان يلقنه (ص) اصحابه والزيادة فيه استدراك على من امرنا بالاقتداء به في اقواله واعماله وفي هذا من الخطر الديني مافيه . ودعوى ان تسييده عليه السلام في مثل هذا الموضع من باب الادب الذي امرنا باستعماله معه (ص) دعوى تعارض بمثلها وهي ان الامتثال خير من الادب .

ولهذا كره بعض اهل العلم زيادة (اللهم ارحم محمدا وآل محمد) في التشهد لهذه العلة قال الامام النووي في كتابه الاذكار (واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي (وارحم محمدا وآل محمد) فهذا بدعة لااصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر ابن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في رد ذلك وتخطئة ابن ابي زيد في ذلك وتجهيل فاعله قال لأن النبي [ص] علمنا كيف الصلاة عليه (ص) فالزيادة على ذلك استفسار لقوله واستدلال عليه (ص) اه . وتسييده عليه السلام في التشهد

من هذا القبيل ايضا واما تسييده [ص] في الدعآء او في غيره خارج الصلاة وفي غير التشهد فهذا لابأس به لأنه «ص» منح هذا اللقب لغيره ممن هم اهل له من بني آدم وهو «ص» سيدهم على الأطلاق كما قال عن نفسه الكريمة انا سيد ولدآدم ولا فخر الخ.

اسئلة من أحد الأخوان الافاضل (في بكلوغن)

— المؤلفة قلوبهم —

١ س — هل الذين يدخلون فى الأسلام اليوم بعدون من المؤلفة فيكون لهم حق فى الزكاة املا . وهل هذا الأسم باق الى هذا اليوم ام زال بموت النبي (ص) وهل الذين تدفع لهم الزكاة زمن النبي (ص) من هذا الصنف لايعرفون الا بهذا الأسم .

١ ج — المؤلفة الذين لهم حق فى الزكاة هم من يرجى اسلامهم او يخشى شرهم او يرجى باعطائهم اياها قوة ايمانهم او اسلام نظرائهم او حمايتهم لها ممن لايعطيها او يدفع عن المسلمين اذية غيرهم فيعطى كل واحد من هؤلاء ما يحصل به تأليفه اذا كان الأسلام في حاجة اليه وحاجة الأسلام اوعدمها الى امثاله تكون بحسب ضعف الأسلام او قوته فإذا كان لاغنآء له عن تكثير سواده ووجود المدافعين عنه والواقفين في وجوه اعدائه اعطي هؤلاء من الزكاة بقدر مايؤلفهم كما اعطى (ص) عيينة بن حصن والأقرع بن حابس والطلق وغيرهم والا فلا ولهذا ترك عمر وعثمان وعلي (رض) اعطائهم منها لقوة الأسلام اذ ذاك وانتشاره وعدم حاجته الى قوة خارجية .

اما الأسلام اليوم فقد رجع فى ضعفه الى ما كان عليه فى ابتداء امره او اشد فأعطآء الزكاة من يدخلون فيه اليوم او من يرجى اسلامهم او يؤمل دفاعهم عنه وعن اهله هوفى نظري اولى من اعطائها اي صن من الأصناف الثمانية واسم المؤلفة باق في كل وقت يكون فيه الأسلام ضعيفا ويوجد فيه افراد منهم ويعرف المؤلف في زمن النبي [ص] باسمه ولايعرف انه من المؤلفة الا بعدان يعطى من الزكاة لهذاه العلة .

استيعاب الأصناف الثمانية فى الزكاة

٣ — هل يجب استيعاب الأصناف الثمانية في الزكاة املا .

ج — لايجب عند الحنابلة ومن وافقهم استيعاب الأصناف الثمانية في الزكاة بل يجوز عندهم صرفها الى صنف واحد منهم وحجتهم في ذلك قوله تعالى (وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) وحديث معاذ حين بعثه [ص] الى اليمن فقال [اعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم متفق عليه) قالو افلم يذكر في الآية ولا الخبر الأصنفا واحدا ومع هذا فالأولى استيعاب الأصناف الثمانية اذا كان في الأمكان استيعابهم خروجا من خلاف من يوجب ذلك كالشافعية

الزيادة فى الزكاة

٣ س — هل الزيادة فى الزكاة لمن يعرفون اولى ممن لايعرفون

٣ ج — يجزء دفع الزكاة لمن هو من الأصناف الثمانية وان جهل مخرجها اشخاصهم وينبغي تقديم الأقارب الذين لاتلزمه نفقتهم على من سواهم لقوله (ص) (صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة) والزيادة في اعطائها ان كان لفقر المعطى وقلة ذات يده فلابأس به بل هو اولى وان كان لنفع يأتيه منه بخدمة او صداقة او نصرة اوغيرها من المنافع الذاتية فلا . اذ زيادة امثال هؤلاء اعطاءهم يبعد الأخلاص عن صاحبها ويجعل له في اخراجها حظا والله لايقبل الا ما كان خالصاله لم يشرك فيه غيره ولهذا استحب ان يتصدق الأنسان على اقاربه الذين بينه وبينهم شيئ من العداوة مبالغة فى الحض على الأخلاص . ﴿يتبع﴾

﴿الكويت والعراقي﴾ — لم نجر في جواب هذه المسائل على الطريقة التي جرينا عليها في ليلة النصف من شعبان لتراكم ما قدم الينا منها ولأن الجواب عنها بالتفصيل كالذي مضى يؤخر كثيرا منها عن وقت الحاجة اليه وارباب بها فى حاجة الى تعجيلها .

ومع هذا فأن نستفتي قرآءنا الكرام في الأمر الذي يرون ان تسير عليه مجلتهم في باب الفتوى فالمجلة لهم ومنهم واليهم وانا لفي الأنتظار لأجوبتهم

الأدب ذكرى السلف

بني الدين في تاريخ أمتنا (ذكرى) ☆ بها (السلف) الميمون فاحرز الفخرا
رجال اذاليل الحوادث قد دجى ☆ تراهم بنور العزم قد اطلعوا الفجرا
وقد لبسوا ثوبا من العز ضافيا ☆ وشادوا صروح العدل عصرا يلي عصرا
وكم حرروا من كان في قيد اسره ☆ فعاش - كما سواه خالقه - حرا !
ينادون من قد جاز ذمة عهدهم ☆ لكم ما لنا ! عيشوا ولاتخشوا ضرا
لهم بني الأنسان اعظم رحمة ☆ واحسانهم في الأرض قد ضارع القطرا
يكاد لسان الدهر لو كان ناطقا ☆ يقول الى الأجيال : شكرا لهم شكرا
فتحت الثرى من حاز ملكا وسؤددا ☆ وفوق الثرى من احرز الذل والخسرا
وفي «السلف» الماضي مثال وخطة ☆ لمن كان بالأصلاح في عصرنا ادرى
لقد اظهر (العربي) خير مؤلف ☆ يترجم عن اعمال من ا دهشو الدهرا
وقد دفعته غيرة «سلفية» ☆ فسطر ما قد نور القلب والفكرا
كتاب جليل جامع كل مفخر ☆ ولا عجب ان قلت قد جمع الدرا
مآثر من ساسوا الممالك حقبة ☆ واصلاحهم قد جاوز البر والبحرا
فلو ان اهل الدين بالسلف اقتدوا ☆ لبدل ضيق العسر في دهرنا يسرا !
مؤلف هذا السفر ان كتابكم ☆ ببشر بالحسنى فأنم بذي البشرى
سعيت بارشاد الى خير امة ☆ فما اعظم المسعى وما اجمل (الذكرى)

﴿الكويت والعراق﴾ - ذكرى السلف كتاب الفه الأستاذ الفاضل السيد العربي القرزي تبارى الشعراء في تقريظه كما قالته زميلتنا الوزير الغراء التونسية وهذه القصيدة التي نقلناها عن الزميلة لشاعر القيروان المجيد السيد صالح سرسي الشريف واحدة من تلك التقاريظ العديدة وبودنا لو بتحفنا مؤلفه الفاضل به فقد اعجبنا اسمه (ذكرى السلف) كما اعجبنا تقريظه ايضا . فهل لحضرته ان يجيب لنطلع على ما في باطنه من درر .

التاريخ

نحن والرابطة العلوية

﴿الا فليشهد المنصفون﴾

قالت جريده الهدى الغراء الصادرة بتاريخ (١) جمادى الأولى بعدان اتت بنبذة عن الصلح بين العرب وبعد ان ذكرت الجمعية المحمدية وجمعية نهضة العلماء واثنت على الأولى منهما بما هي اهله لأعمالها واثارها . قالت ....

(.... ومن المدهش ان جمعية الرابطة (اي العلوية) تدخلت في المسألة التي لاعلاقة لها بها وعاونت جمعية العلماء ضد المحمدية لأن من اغراض الجمعية الأولى ان لاتقبل مثل الحكومة الحجازية في جاوى وهذا عين مقصد الجمعية الثانية كذلك كان لمجلة (الكويت والعراق) يدفي مؤازرة جمعية الرابطة لجمعية نهضة العلماء لأن عبد العزيز الرشيد اعلن انه سيفتي في المسائل الدينية فأقام هذا جمعية الرابطة واقعدها وبدل ان تراجع صاحب المجلة عمدت الى جمعية نهضة العلماء تستعين بها حتى يعمل الأثنتان ضد المحمدية وضد الحكومة الحجازية وضد الكويت والعراقي .

(الكويت والعراقي) - اصحيح ان جمعيتي الرابطة العلوية ونهضة العلماء قد تأزرتا كما تقول الجريدة ضد المحمدية والحكومة الحجازية وضد مجلة (الكويت والعراقي) أيضا .

واذا كان هذا صحيحا فما هي الأسباب التي حملت هاتين الجمعتين على هذا التآزر ضد من هم من اخوانهم في الدين ولا يحملون لهم الا كل ودواخلاص لاسيما وصاحبا هذه المجلة منذ وطئت اقدامها ارض الأندنوسيا الى هذه الساعة وهم لاهم لهم الا السعي في الأصلاح بين المتنازعين مع لزوم الحياد والرغبة

في المسالمة لكل من الطوائف الأسلامية هنا كما تشهد بهذا كتاباتهما وما القوه في المجامع من خطب: انا نتقدم بكل رجاء الى هاتين الجمعيتين وبالأخص (رجال الرابطة العلوية) الذين اتهمنا بعض الأخوان بالميل لهم ومما لأتهم نتقدم اليهم بكل حرارة ان يتركونا نعيش بينهم في هذه البلاد بهدؤ وسكون متآزرين واياهم على دفع الشر المستطير الذي يهدد كيان الأسلام من اصله على ايدي اعدائه وايدي من ينتمون اليه من غيرهم وقد مرقوا منه مروق السهم من الرمية كالقاديانية والتيجانية وان يتجنبوا التحرش بنا سراو علانية فأن مثل هذا لا يفيدهم ولا يفيد دعوتهم شيئاً لا داخلا ولا خارجا.

ونؤكد لهم وللقراء اننا ليس في رغبتنا ولا بودنا من صميم الفواد النزول معهم في معركة قلمية ولا مشاجرة لسانية فيما يذهبون اليه من اراء او يميلون اليه من عقائد اذا ما فضلو عدم اثارتنا في العواطف وعدم التهجم علينا بغير حق.

ومع هذا كله فسنصبر على ما يوجه الينا منهم وممن يلتف حولهم صبرا اقل ما يقال فيه انه (صبر الكرام) الى ان لايبقى للصبر موضع ولا في القوس منزع وهناك يعذرنا امثال سمو الأمير الجليل شكيب ارسلان الذي بذل في سبيل الصلح مثل ما بذلناه ويعذرنا مصلح الكويت الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والسيد الكريم صالح شطا مستشار سمو الأمير المعظم فيصل نائب جلالة الملك في الحجاز وغيرهما من الأخوان الفضلاً في الخارج الذين نصحونا في ان لاندخل مع احد الحزبين في جدال وان نبذل قصارى جهدنا في الأصلاح بينهم.

الرابطة العلوية ايضا والصلح بين العرب

اطلعت في جريدة حضر موت ١٢ رمضان على الكلمة الآيتة بامضاء السيد

احمد بن عبد الله السقاف سكرتير الهيئة المركزية الرابطة العلوية ببتافيا تاريخ ١٥ يناير ١٩٣٢ قال.

نشرت مجلة الكويت والعراقي في عددها الصادر في يناير ١٩٣٢ في شأن الصلح بين العلويين والأرشاديين — كلا ما يفهم منه ان الرابطة العلوية قد امضت نهائيا على شروط الصلح. والواقع خلاف ذلك، فان الرابطة العلوية لم تمض عليها بهذه الصفة ولم ينب عنها احد في ذلك. والمفاوضة فيما يتعلق بالشروط لا تزال مستمرة. وقد نشرنا هذا اعلاما للعموم والله يؤلف بين القلوب ويصلح ذات البين.

﴿الكويت والعراقي﴾ — لا ادري لماذا خصت الرابطة العلوية مجلة (الكويت والعراقي) بكلمتها هذه دون غيرها من بقية الصحف التي نشرت شروط الصلح في حينه. ولا ادري لماذا لم تنكر ما انكرت الا بعد صدور العدد الخامس منها وفي الرابع مثل ما فيه. الهذا كله علاقة بتضامن الرابطة مع جمعية نهضة العلماء في العمل ضد هذه المجلة كما قالته الهدى. او لغرض آخر لاتود الرابطة ان يشعر به احد سواها ولكن

وهيها تكن عند امرء من خليقة ☆ وان خالها تخفى على الناس تعلم

والحق اني لم اتصور يوما ما ان تجاهر الرابطة بأنكارها ما علم الخاص والعام في هذه الجهات ثبوته. ولم يدر في خلدي ان اسمع منها على رزانتها كلمة واحدة تتبرأ فيها من انابة السيد النبيل ابراهيم السقاف بالأمضاء عنها. والقراء اجمع لايشكون بصدق حضرته فيه وانه لم يتقدم الى المبدان الا بعد توكيل منها صحيح لامتنوية فيه.

واذا ما امكن القرآء ان يخالجهم شك بصدق السقافه في امضائه بعدان نشرت عنه الرابطة ما نشرت فماذا يقال وقد شهد على امضائه ايضا زعيم الرابطة السيد

علوي بن طاهر الحداد في در آل الجنيد ببتافيا وكان زعيم الأرشاد بين فضيلة الأستاذ السوركتي وصاحبا هذه المجلة شهودا ايضا هناك . كما اشير اليه في الجزء الرابع منها

فانكار الرابطة ما تم وسكوتها كل هذه المدة والمحقق اطلاعها على مانشر في الرابع من هذه المجلة ثم نشرها مانشرته آلان بعد صدور الخامس منها لابد وان يكون له من الأسباب الحقيقية غير ما جاهرت به اليوم مما صفع وجه السلام ببيد سوداء خشنة وترك الناس يتسائلون بأستغراب عظيم عما حدث وجرى

لقد كانت الحكمة تقضي على الرابطة بعد ان رأت الصلح فى غير صالحها ان تسلك للتفلت منه غير هذه الطريقة التي اخشى ان تشوه سمعتها امام من يعطفون عليها داخلا وخارجا وتعرض اهل النزاهة من رجالها للشك والأرتياب ممن لايعرفون نزاهتهم واخلاصهم : ثم ماذا تنقم الرابطة (هداها الله) من هذا الصلح الذي علقنا عليه اما لاكبيرة فى تكوين كتلة قوية للأسلام بهذه الديار فتركها تتألم منه ومن ابرامه وتحاول التخلص من قيوده وشروطه في الوقت الذي اغتبط به مسلمو هذه الجهات عامة والأرشاديون خاصة وعضوا عليه بنواجذهم لاشيء الا محبة في الألفة والأتحاد .

ماذا تنقم الرابطة منه وليس فيه مادة واحدة تخالف الدين اوتحط من كرامة قوم آخرين هل تنقم منه لأستعمال الأرشاديين لفظة (السيادة) فيما بينهم والرابطة ترى ان هذا اللقب ملك للعلوي لايجوزان يشركه فيه غيره . ومنحة آلهية خص بها دون من سواه مهما كان في علمه وشرفه . فأن كان هذا هو كل ماحطم كيان الصلح وازهق روحه (وهوما اكاد اعتقده الواقع) فلتسمح لي الرابطة اذا ان اصارحها بكلمة ارجوها تعتبرها من اخ لايريد الأخير ها وناصح لايرغب في سقوط كرامتها . كلمة اتقدم بها اليها بكل اخلاص عسى ان تجد من رجالها

الفضلا آذانا صاغية وقلوبا واعية .

(اولا) — ان تخصيص العلوي بلقب (السيادة) حتى مع فسقه وفجوره وحظرها على غيره ممن يستحقها باعماله وآثاره ليس هو من الدين في شيء وآيات الكتاب العزيز واحاديث الرسول (ص) تعلن جهارا خطأ من يحصرها مثل هذا الحصر والتاريخ واللغة ايضا يشهدان لهذ شهادة حق وعدل كشهادة اقوال فطاحل علمآء الاسلام متقدمين ومتأخرين بذلك ايضا .

وسنرى تلك البراهين المؤيدة لما قلناه فى الأعداد آلاتية ان شآء الله

(ثانيا) — قرر الأرشاديون استعمال هذه اللفظة لكل من هو اهل لها في مؤتمرهم السابق وفي الأخير الذي عقدوه في شهرذي الحجة من السنة القائتة والفت في هذا التقرير رسائل من الفريقين اذ ذاك وكان هذا قبل الأمضآء على شروط الصلح الأخيرة بعدة اشهر . فلما ذا والحالة هذه اقدمت الرابطة على البحث فى الصلح مرة اخرى قبل تسوية الحساب مع الأرشاديين فيما قرروه بمؤتمرهم ولمادام تطلب الرابطة حل هذه المعضلة المتعقدة في صلب الشروط التي قدمها مندوب الرابطة الشرقية بمصر ومفوض الرابطة العلوية منا الى اخوانه الأرشاديين

(ثالثا) — من مواد الصلح التي تم عليها الأتفاق (ان يسري بين الفريقين معنى الأخآء والمساواة فى جميع الحقوق الأدبية والدينية والأجتماعية) واخواننا العلويون يرون تخصيصهم (بالسيادة) جآءهم من طريق الدين ومن العرف المستند على الدين ايضا فاقرارهم مثل هذه المادة وعدم بثهم عما يؤديه معناها الذي يفهمه حتى الجاهل اعتراف منهم ولاريب بصحتها وتنازل لاغبار عليه عما يرونه حقالهم . واذا فلماذا وقدتنا زلواعما يرونه من حقوقهم بالأمس يطالبون به اليوم .

(رابعا) — الأمة مجمعة على جواز استعمال هذه اللفظة لكل من هو من اربابها بعلمه وفضله او بشرفه ومنصبه ايا كان وحظرا طلاقها على من لم يكن كذلك وان كان علويا كما اشار اليه الأمام النووي فى كتابه الأذكار اعتمادا على قوله عليه السلام (لاتقولوا للمنافق سيد الخ) وسيأتينا ان شأ الله نقل عبارة الأمام النووي برمتها في غير هذا العدد .

زيادة على هذا فقد اصبح استعمال هذه اللفظة في عصرنا الحاضر شائعا بين سائر الطبقات الأسلامية في مشارق الأرض ومغاربها فضلائها وادبائها.

ولا احسب الرابطة تجهل منح اهل العلم الديني منهم هذا اللقب لكل من يرونه اهلا للأكرام وان لم يكن علويا.

ثم لوفرض جدلا ان الرابطة العلوية فازت من الحكومة بتخصيص اخوانها العلويين في هذاه الجهات بلقب (السيادة) دون الأرشاديين فماذا سيكون مركزها امام من يمنحها من رجالات المسلمين وغيرهم لمن لم يكن علويا اذا كان من اهلها وفيهم العالم الكبير والأديب البارع واللغوي الماهر. وماذا ينبغي ان تتخذه من التدابير معي مثلا لواعطيت هذا اللقب من صحيفة او غيرها واقتضى الحال نقله هنا كما جرى فعلا من زميلتنا النديم التونسية الغراء فهل ستحظر علي ذلك لأني لست بعلوي واذا مانقلته تراني اتيت شططا استحق عليه العقاب الديني لمخالفتي تعاليمه.

يؤلمني وايم الحق وقد ابصرت عيناي مشاهد هذا التناحر المحزن بين الفريقين ان تعمد الرابطة العلوية التي تتظاهر برغبتها الصادقة في ابرام الصلح الى هدبائه لهذا السبب التافه الذي يضحك الحمقاء بله العلماء. ويؤلمني اشد ان تغلق بهذا التشدد الذي لأمبرر له باب الصلح في وجه كل من يرغب في فتحه فمثال الصلح بعد هذه الرواية المؤسفة سيكون ابعد من الثريا وليس في وسع احدان يتقدم الى ميدانه وهو يرى اشلائه ممزقة على مذبح (السيادة) التي يعد المتمسك بلفظها فقط متمسكاً بالقشور دون اللباب.

والحق اقول ان لو كان لتشدد العلويين في حصر هذاه الكلمة فيهم دون سواهم دليل من كتاب اوسنة او غيرهما لكنت فوق اعطاءهم العذر فيه اجابه الأرشاديين بالأنتقاد اللاذع على تقريرهم استعمالها فيما بينهم فالحق اكبر من الأحزاب والمذاهب. ولكن ماذا اقول وماذا يقوله المنصفون معي من شبيبة العلويين المتنورة وسواهم والأمر كما شرحناه آنفا ونشرحه فيما يأتي ايضا

﴿ يتلى ﴾

وفي العدد الآتي اقوال الصحف في هذا الأنقلاب المدهش من الرابطة فلينتظرها القراء.

لاتخافوا على العرب بعد هذا

الأسلام في حاجة كبرى الى ان يكون امرائه كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وان يصبحوا كالأخوة صدقا واخلاصا يسر احدهم ما يسر الآخر ويؤلمه مايؤلمه لامشاحنة ولانزاع ولاطمع ولاخداع في حاجة الى كل هذا ليبنوا لهم من هذه الوحدة قوة يردون بها عوادي الدهر التي تهدد الأسلام وابنائه بالمحو والأضمحلال.

احتل بعض عمال جلالة الأمام يحي جبل (العرو) الداخل في ضمن حدود جلالة الملك ابن السعود فطار هذا الخبر شرقا وغربا وتناولته الصحف الأجنبية بأهمية ليمزيد عليها وطفقت تطبل له وتعلق عليه آما لاكبيرة في نشوب الحرب واستعار نارها بجزيرة العرب.

وهناك اقوام اخرون يحملون الرد لأحد الأمرين والعدآء للآء خرمنهما تنفسوا من وقوع هذا الحادث الصعدآء واخذ بعضهم يهمس بأذن بعض ان قدحان الوقت الذي كنا ننتظره وآن طلوع الفجر الذي ابيضت عيوننا من ارتقابه فما هي الا ان تتصادم القوتان وتامع السيوف فاذا نحن من النصر على قاب ومن الفوز على الأبواب. ما هي الاعشية اوضحاها حتى نسترد مجدنا الغابر وجاهنا الذي فقدناه: هذا ما يخالج ضمائرهم ويرفعون به عقائرهم. ولكن خاب (ولله الحمد) ظنهم وطاش في ميدان الحدس سهمهم فرجعوا يتسكعون بأذيال الخيبة والفشل. نعم رجعوا بالحسرة والندم. اذما كان مثل هذا الحادث بالذي يقطع صلة الولآء بين ملكين عربيين لهما من بعد النظر في وخامة العاقبة بتلاحم ابنآء جلدتهما ماليس لسواهما.

واذا فلاغرابة اذا ما حسم داهل الحجاز ونجد المعضلة بحكمته التي اشتهر بها حبابحقن الدمآء التي يرغب في اراقتها من لايودون للأسلام الأهدمه ولا للأمة العربية الأتطاحنها.

عرف جلالة الأمام يحي نفسية جلالته العظيمة فاساء من ناحية

الوتر الحساس منها . الوتر الذي لا يمكن لمن مسه من جلالته ان يرجع صفر الكفين مهما عظم مطلوبه . ارجع الحكم الى جلالته فيما اوشك ان لا تحل عقدته وارتضاه وحده ان يكون الحكم المطلق فيها فما كان من جلالته بعدان سمع هذه النغمة التي طالما طرب لها الأوقابلها بنغمة هي انعم منها واشجى . نغمة اطربت حتى الجمادات بعذوبتها وبذت النأي والعود بحسنها . برهن بها جلالته للعالم الأسلامي وزعمائه انه عند حسن ظنهم به وانه في سبيل تحقيق اماليهم يضحي بكل ما لديه من عزيز . تنازل جلالته عما هو من حقوقه لأمام اليمن بكل فرح وسرور رغبة في اتصال الأخاء واستدامة الولاء فحاز بهذا التنازل اعجاب العالم بأسره شرقيه وغربيه والقى عليه درسا بليغا يشهد لأبن الصحراء بالحكمة والرزانة . درسا راح مضرب الأمثال لدهاقنة السياسة فى العالم الغربي اجمع .

وختمت هذه الرواية المطربة بمعاهدة حسن الجوار والصداقة وتسليم المجرمين بين البلادين في بلدة (ابوعريش) تاريخ ٥ شعبان ١٣٥٠

النادي الأدبي الأسلامي في (بوقور)

في آخر جمادى الأولى ١٣٥٠ عقد شباب العرب فى (بوقور) اول اجتماع لتأسيس نادا ادبي سلامي يظم شملهم ويتبادلون فيه الأراء والأفكار بدار الفاضل السيد (عبود بن سنكر) حضره نحوار بعين نسمة وخطب فيه هؤلاء السادة . سلطان تبيع . عمر باوزير . عبدالله باوزير . عبد العزيز الرشيد . صالح باوزير . عبد الله بابهير . وفي تلك الجلسة نفسها انتخبت هيئة الأدارة وهي ملونة من هؤلاء السادة (الرئيس) عبود بن سنكر (نائب الرئيس) . محضار السقاف (الكاتب) سلطان تبيع (ويلا حظ ان الأستاذ عبد الله باوزير انتخب مكان الأستاذ سلطان بعدان توظف حضرته استاذا في مدرسة الأصلاح والأرشاد بتاوي) (نائب الكاتب) عمر باوزير (امين الصندوق) . سالم سيلان (المستشار) عبدالله بابهير . (المراقبون) . احمد بارباع . سالم سنكر . عبد الله بن عبود النهدي . على باوزير .

ثم عقد اجتماع آخر في الدار الاولى ايضا لتقرير اشتراك العضوية وطلب

التبرع للمشروع ايضا واخيرا استأجردارا جميلة لمشروعهم الجديد . . . . . وكانت أول با كورة اعماله ان عقد اجتماع في قاعته ليلة ٢٨ رجب لقرآة معراج الرسول (ص) وقد تولى قرآته سكرتير النادي الفاضل (وعبد العزيز الرشيد)

ثم توالت اجتماعاته المفيدة والقآء المحاضرات النافعة فيه على مسمع من الجماهير الذين علقوا عليه وهذه بوادره آلأمال الكبيرة . في احياء شعور ابنآء بلدة (بوقور) بعدان حرموا من امثال هذه الأجتماعات تلك المدة الطويلة . . . وتبرع (عبد العزيز الرشيد) بالقآء المحاضرات في قاعته كل شهر مرتين وبالقآء الدروس الآتية ايضا (الحديث) (الفقه) (العربية) .

فا (لكويت والعراق) — تتقدم بكل رجآء ، الى مثري هذه البلدة ووجهائها ممن يهمهم امر الدين والأخلاق ان يعضدوا هذا المشروع (بما في وسعهم وان يكونوا عوناله في جميع ادواره تعاونا على البر والتقوى ففي رفعته رفعتهم وفى حياته حياة لهم ولأبنائهم . وان مشروعا من اهم اعماله الدعوة الى الدين والأخلاق لمشروع صالح يجب ان لا يلتفت الى من يرمي فى طريقه العراقيل تنفيرا منه .

يقول البعض انه مشروع وهابي فاحذروه ولا ادري على ماذا يستند هذا البعض في تنفيره . ألا ن القائمين به عرفوا بميلهم الى تنقية الدين من زوان البدع وانهم لا يحكمون فيما شجر بينهم الا كتاب الله وسنة نبيه (ص) . فأن كان تنفيرهم منه لهذا فنعم انه مشروع وهابي حقا

وقد ذكرني رمي هذا النادي واهله بالوهابية بما قاله الشيخ المكي بن عزوز رحمه الله لصديقنا الجليل السيد الطيب العقبي صاحب جريدة الأصلاح الغراء في كتاب بعث به اليه من الأستانة الى المدينة المنورة ايام مجاورته ومجاورة (الرشيد) فيها ١٣٣١ بعدان ذكر له رمي الناس فى المدينة المنورة (للرشيد) بالوهابية اذ ذاك قال رحمه الله بما معناه .

لقد اصبح كل من يدعو الى الكتاب والسنة والى التمسك بمذهب السلف

الصالح ويدعو الى طرح البدع من الدين ينبز بهذا اللقب الذي اصبح علما خاصا على كل آخذ بالحق في جميع احواله. فخصوم الوهابية في اليوم يحاولون ذمهم بما هو في الحقيقه من مفاخرهم التي يجب ان يمدحوا عليها.

الجمعية الكثيرية الأصلاحية

في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣١ تأسست ببتافيا عاصمة الا ندنوسيا جمعية بأسم (الجمعية الكثيرية الأصلاحية) وانتخب لادارة شؤونها اول مرة رجال فضلاء من آل كثير وهم هؤلاء الا ماثل مع حفظ القابهم المنشورة في قانون الجمعية المطبوع حديثا

(الرئيس) — محمد بن عبد الله عبدات. (نائب الرئيس. عوض بن محمد بن مينباري (الكاتب المعتمد) سالم بن عبد الله بن طالب (نائب الكاتب) صالح بن جعفر بن سند (امين الصندوق) سعيد بن علي بن عون. اما [الأعضاء المساعدون] فهم مع حفظ القابهم ايضا [علي بن بدري بن حيدرة] [علي بن صالح بن مهري] [خميس بن علي بن سعيد] [عوض بن عقيل بالفاس] [محمد ابن سعيد بن الصقير] [سالم بن سلم بن عمر امبدر] [عبد الكريم بن سالمين بن مهري] (صلاح بن محمد بن طالب).

وللجمعية اغراض شريفة من اهمها نشر العوائد العربية وغيرها من الأداب الموافقة للأسلام وتعليم العربية والقرآءة والكتابه واستحداث بيوت لكل عمل خيري كمحل اجتماع لاعضآء الجمعية وفتح مدارس في «هنديا نيدرلن» وفي حضر موت ايضا ومأوى لفقراء آل كثير ومساعدة المشاريع الموافقة للدين الاسلامي والسعي في اصلاح ذات البين من الحضارم في المهجر وبين آل كثير ومن في جهتهم اوغيرهم في حضر موت ومساعدة المنكوبين والفقرآء من العرب خصوصا والمسلمين عموما بل وغيرهم بقدر الأستطاعة وفتح بنك

بأسم «البنك الكثيري» «في هنديا نيدرلن» وفرع له في بنتر المكلا اوغيره وتعيين وكلآء للبنك في الجهة الحضرمية.

(الكويت والعراقي) - سميت هذه الجمعية با (الجمعية الكثيرية الأصلاحية) نسبة لآل كثير من اكبر قبائل حضرموت واشهرها في حضرموت ولها في هذه الديار صوت مسموع ولرجالها من الثرواة الطائلة ما يضرب بها الأمثال وقد بقوا كل هذه المدة في جمودهم كما بقي سواهم واخيرا شعروا ابان حالتهم تلك لاتليق بهم في وقت نهض فيه ابناء جلدتهم الى العلا. وتسابقوا في ميدان العلم الذي هو سلاح ابنائهم في مستقبل ايامهم. فهبوا منعورين من سباتهم نافضين عنهم غبار جهلهم اسوة بأخوانهم في هذه الديار

وهاهي طلائع نهضتهم اليوم تبدو للأعين بزينتها الجذابة. وجنود حركتهم تتقدم بخطواة ثابتة اكبرها كل من يود لصغيرهم وكبيرهم السعادة والهنآء فالى الأمام الى الأمام ايها القوم الكرام. اما نصيحتي التي اتقدم بها اليكم في هذا العدد فهي محصورة بنقط ثلاث.

﴿الأولى﴾ - ان تهتموا قبل كل شيئ في مدارسكم التي ستأسونها بتعليم الدين الحنيف الذي جري عليه سلفكم الصالح مع الحذر كل الحذر مما الصق به من بدع وقفت في طريق من يريد اعتناقه سدامنيعا وشركيات انهمكت بها العامة بتزيين بعض المخذولين لها فاعتقدوا انها دين يجب ان يعض عليه بالنواجذ

﴿الثانية﴾ - ان تعيروا القآء المحاضرات التي تشرح حقائق الدين والأخلاق الفاضلة اهتمامكم في مجتمعاتكم فللمحاضرات في هذا العصر اهمية لا تجهل وتأثير لبس لسواها.

﴿الثالثة﴾ — ان تصدروا صحيفة تنطق بلسانكم وتدافع عن شرفكم وتكون لكم كحام وقت الحاجة اليه فانا على يقين ان حركتكم التي قمتم باعبائها ستثير حفائظ من كان دأبهم كلما نهض بينهم داع الى الحق خذلوه وكلما اقيم مشروع خيري لغيرهم عرقلوه هدانا الله واياهم الى طريق الهدى.

المؤتمر الأسلامي بالقدس

كم يكون سرور المسلم الصادق عظيما عند ما يسمع بسعي رجالات الأسلام لتقوية الروابط الأسلامية بين شعوبه المختلفي الأجناس واللغات. وكم يكون مقدار طربه اذا ما اوجدنا عمائه وسائل من شأنها البحث عما اصابهم في دينهم واخلاقهم من ادواء ليعالجوها بما لديهم من ادوية ناجعة. حقا انه لسرور عظيم وطرب لايقاس. وان المؤتمر الأسلامي الذي عقد بالقدس الشريف ٢٧ رجب ١٣٥٠ تحت رئاسة السيد الجليل الحاج امين الحسيني هو واحد من تلك الوسائل التي بذلها زعماء الأسلام للدفاع عن وحياة ابنائه. مؤتمر يحق لنا بحق ان تفتخر به ورجاله المخلصين على ما بذلوه من جهود وجهاد. فقد انفض عن تقارير مهمة اجمعت عليها الأراء وحلت من الجميع محل الأستحسان. تقارير سيكون للأسلام من ورائها اذا ما اخرجت الى حيز الفعل قوة من اكبر القوات وجند من اشد الجنود في ميدان الدفاع والكفاح. انفض عن هذه التقارير الآتية (١) الدفاع عن السكة الحديدية الحجازية (٢) بث الدعاية والنشر للأسلام (٣) ايجاد مؤسسات للثقافة الأسلامية (٤) ايجاد موادا قضائية للانفاق على هذه المشروعات.

صيام رمضان

صام جل اهل هذه الجهات رمضان المبارك يوم الأثنين عن رؤية والآخرون يوم السبت عن رؤية ايضا الا القليل منهم فعلى الحساب الذي يعتبرونه وبلغني ان بعض مدن سومطرا لم يصم اهلها الا يوم الأثنين.

واما البعد فاحتفل الجمهور به يوم الأثنين عن رؤية وتأخر الباقون الى الثلاثا لعدم رؤيتهم له. (فالمجلة) ترفع الى قرائها الكرام التهاني الخالصة باكمالهم صيام فرضهم وبحلول عيدهم السعيد راجية ان يعيده الله عليهم وعلى المسلمين في سائر اقطارهم بالخير والنعيم.

مجال الأقلام

حول مسابقة الكويت والعراقي

وردت الى الأدارة عدة اجوبة عن الأسئلة التي وجهناها الى القرآء في العدد ٣ وسيكون آخر وقت لقبول ما يرد منها نهاية شهر شوال. وسنعلن بعد تأليف لجنة التحكيم نتيجة المسابقة في العدد الثامن وننشر هناك مايسح لنا قانون هذه البلاد بنشره منها.

الى الأستاذ السائح العراقي

لم ننشر في هذا العدد شيئا من نفثات يراعك السيال لتكاثر الأبحاث التي نرى تأخيرها يذهب فائدتها فمعذرة من حضرتك ومن القرآء الذي سنعوضهم في الأعداد الآتية ما فقدوه من درر ابحاثك الغالية في هذا العدد.

الى بسيم. الى السيد الجليل عبدالرحمن القيسي

لسعادتك ايها الصديق الكريم بين احرار هذه الجهات ذكر شذي. ولك في حنايا ضلوعهم منزلة سامية. فهل لك ان تشرفهم بديارهم كما شرفت سواهم بأمصارهم. وهل لك وانت من ﴿الأندنوسيا﴾ على قاب. تحقيق رغبة الأخوان والأصحاب. فالشوق منهم اليك كبير واعجابهم بمواهبك الباهرة يشمل الكبير والصغير.

الى القرآء الذين يهمهم الأمر

س. لماذا صرفت الرابطة العلوية وجهها عن سائر الصحف التي نشرت شرط الصلح بين العرب في وقته ووجهت سهام انتقادها الى مجلة ﴿الكويت والعراقي﴾ فقط.

صحيفة التلميذ

لم ننشر في هذا الباب شيئا مما جادت به قرائح التلامذة كل هذه المدة لالأنه لم يرد الى الأدارة شيئ من نشاتهم ولالأن ما ورد لايستحق النشر بل لأشتغال قلم التحرير بمايراه اهم من كل هذا والآن وقد وصل التأخير الى هدا الحد نقدم هذه التحفة هنا للطالب النجيب علي بالعيمون احد طلاب مدرسة الأرشاد النموذجية التي يديرها الأستاذ الفاضل السيد عمر هبيص بسوريا قال . .

الى زملائي التلاميذ

— الحسب والنسب —

ليس حسبك أيها التلميذ ونسبك هو ما ورثته عن آبائك واجدادك حاشا وكلا ؟ بل حسبك ونسبك هوماورثته من عملك ونلته بيدك من رتب العظمة والشرف التي لاتنال بالرغد والترف — واياك واحذر من الأتكال على دوحة الآباء والأجداد — فان ذلك ليس من شيم الرجال الأمجاد — فكن ابن يومك ولاتكن ابن امسك . واعتمد على نفسك ولاتعتمد على غيرك — واجعل شعارك الجد والنشاط — الذي ترقى بهما الى سماء العلا — وكن ذا همة عظيمة تهد الجبال هدا — واعمل في سبيل بلوغ الأمل — وشمر عن ساعد العمل — وضاعف جدك واجتهادك كيما تفز بمرادك — واجعل الأفعال حليف اقولك — والثبات عقيدة اعمالك — واعلم بان الأعتماد على الرفات لايفيد ولاينفع — اذالمرء بفضيلته لابفضيلته — فلاتفخرن بالرمة البالية — وكن ذا همة عالية — واعلم ان الرفات لاتضر ولاتنفع ولاتسمن ولا تغني من جوع — فلوانتفع بنسب الأجداد شخص من ذوي الأرواح — لأنتفع به سام ابن نوح اذ هوا حق به واولى من غيره — ولكن المرء مسئول عن نفسه فقط — فاذا تأملنا الأسلام وتفرسناه نجده ينهانا عن التفاخر بحسب الآباء ونسب الأجداد ويحثنا على آقتفاء اثرهم الكريم وسلوك منهجهم القويم — فلا يفرق بين العربي ولا العجمي ولا الأبيض والاسود الا بالتقوى — فلنعمل ماجاء به الأسلام من الأحكام في الأحكام — فوربي انه الدين الوحيد في هذا العالم الذي لأيقبل الله دينا غيره (ان الدين عند الله الأسلام) — قبل ان اختتم مقالي هذا اوجه اليكم ياحضرات اخواني وزملائي التلاميذ عموما هذه التحفة راجيا منكم العمل بمقتضاها كي تنجحوا وتفوز واني هذا المعترك خصوصاً وانتم ابناء اليوم وشبان الغد ورجال المستقبل ! — فيلزمكم ان تستعدوا للمستقبل الذي هو واحد من اثنين اما سعد واما نحس — فخذوا حذركم واصلحتكم وتيقظوا واسهروا على صالحكم كي تهيئوا لكم مستقبلاً سعيداً زاهراً وتؤهلوا لكم رتباً عالية — وتعدوا لكم صروحاً مشيدة — واياكم والأعتماد على ماورثتموه من حسب الآباء ونسب الأجداد — فتهما للوارث والموروث — وليس من ورث الحسب والنسب ما اغنا عنه ماله وما كسب فتباً لمن بالحسب يتباهى سيون بالنسب يتنافسون : (فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)

الى مشتركي الكويت والعراق

تسدي (الجزيرة) جزيل شكرها لمن استفزهم نداؤها الأول من قرائها الأماثل فبادروا بتقديم مايرونه حقا لها . وترجو الآن بقية الغيورين منهم ان يتفضلوا عليها بما يترك لها تسير في ميدان الجهاد بنشاط ولهم الشكر الجزيل سلفا .

فهرس الجزء السادس من (الكويت والعراق)

(الدين) — البراهين على وجوب الآله . الحكم بين فاضلين . رسالة الملايو في الحج . جلالة الملك نادر خان يحض قومه على الدين جواز صرف الزكاة الى المشاريع العامة . النهضة الأسلامية في الصين . (رد الشبهات عن الدين) — تهجم وقت على الأسلام . التألم من اعتداء وقت في التعبير . الأمام ابن القيم والأستاذ الدجوي . (الفتوى) — الأجتماع في بيت الميت . رفع الصوت بالدعآء المبالغة في الدعآء وتسبيد النبي (ص) فيه . المؤلفة قلوبهم في الزكاة . استيعاب الأصناف الثمانية في الزكاة . الزيادة في الزكاة . (الأدب) — ذكرى السلف قصيدة . (التاريخ) — نجن والرابطة العلوية . الرابطة العلوية ايضا والصلح بين العرب . الملك ابن السعود والأمام يحيى . النادي الأدبي الأسلامي في (بوقور) الجمعية الكنيرية الأصلاحية في بتافيا . المؤتمر الأسلامي بالقدس . صيام رمضان . (مجال الأقلام) — حول مسابقة المجلة الى الأستاذ السائح العراقي الى السيد الجليل عبد الرحمن القصيبي . الى القرآء الكرام . (صحيفة التلميذ) — الحسب والنسب . (السقافة) ص ٢٩٧ س ٢١ غلط صوابه (السيد السقاف)